

الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي المادة النظرية

مجالات الإرشاد النفسي:

هناك العديد من مجالات الخدمة النفسية المتنوعة، فمنها إرشاد الأطفال، وإرشاد المراهقين، وإرشاد المسنين، والإرشاد العلاجي، والإرشاد الأسري، والإرشاد المهني، والإرشاد الزوجي، وإرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة.. وغيرها من مجالات الإرشاد. وبما أن مجال اهتمامنا هو التركيز على إرشاد تلاميذ المدارس من مرحلة رياض الأطفال حتى المرحلة الثانوية، فسوف نتخير من بين مجالات الإرشاد النفسي ما يفيد الإحصائي النفسي المدرسي داخل هذه المنظومة التعليمية.

لقد اتسع استخدام الإرشاد النفسي حتى شمل مختلف أوجه حياة الفرد وجميع مراحل النماية، ويمكن تصنيف مجالات الإرشاد النفسي في ثلاثة أنواع هي:-

١. مجالات الإرشاد حسب مجال الدراسة وتشمل الإرشاد التربوي والمهني والأسري والزواجي والإرشاد الديني.
٢. مجالات الإرشاد من المنظور النمائي، ويتضمن إرشاد الأطفال وإرشاد المراهقين وإرشاد الكبار.
٣. مجالات الإرشاد للفئات الخاصة، وتشمل إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وإرشاد الجانحين والسجناء.

أولاً : الإرشاد التربوي:

وهو تلك العملية التي تهتم بالتوفيق بين الطالب بما لديه من قدرات واستعدادات من ناحية والفرص التعليمية المختلفة من ناحية أخرى، ويتضمن الإرشاد التربوي تقديم خدمات إرشادية عبر برامج تعليمية وإرشادية إلى الطلاب، لمساعدتهم على اختيار نوع الدراسة المناسبة لقدراتهم واستعداداتهم والاستمرار فيها والتغلب على المشكلات التي تعترضهم بغية تحقيق التوافق الدراسي

دواعي الحاجة للإرشاد التربوي:

هناك مجموعة من المتغيرات تستدعي الحاجة للإرشاد في المجال التربوي ومنها:

١. فشل التلاميذ في القدرة على التوافق مع البيئة المدرسية.
٢. الفترات الانتقالية الحرجة التي يمر بها الطلاب نحو الانتقال من مرحلة تعليمية لأخرى.
٣. وجود صعوبة في المناهج الدراسية أحياناً.
٤. سوء علاقة التلاميذ بزملائهم ومعلميهم والإدارة المدرسية.
٥. وجود مجموعة من المشكلات التربوية التي يعاني منها الطلاب .

ثانيا :الإرشاد المهني Career counseling

يعتبر الإرشاد المهني من أقدم مجالات الإرشاد الذي يستهدف مساعدة الأفراد (المسترشدين) على اختيار مهن معينة وفقا لقدراتهم وميولهم وطموحاتهم .وإعدادهم لهذه المهن وضمان استمراريتهم فيها.

وهو عملية مساعدة الفرد في اختيار مهنة ما تتلاءم مع استعداداته وقدراته وميوله ومطامحه وظروفه الاجتماعية وجنسه والأعداد والتأهيل لها والدخول في العمل والتقدم والترقي فيه وتحقيق أفضل مستوي ممكن من التوافق المهني .لذلك يعد الإرشاد المهني من مجالات الإرشاد النفسي المهمة التي تتعامل مع العديد من المشكلات المهنية ومنها مشكلات الاختيار المهني ومشكلات الإعداد المهني ومشكلات سوء التوافق المهني ومشكلات الالتحاق المؤقت ومشكلات التوزيع . وتشمل الخدمات الإرشاد المهني التربية المهنية وتحليل شخصية العامل وكذلك طبيعة العمل والاختيار المهني والتأهيل والتدريب المهني وكذلك التوافق المهني.

هذا وتتعدد المشكلات المهنية في هذا المجال والتي يتعرض لها الإرشاد المهني بالبحث والدراسة ومن أهم المشكلات المهنية ما يلي:

- ١ . مشكلة الاختيار المهني :حيث إن هناك عدة عوامل يجب وضعها في الاعتبار عند الاختيار المهني مثل شخصية الفرد وإمكاناته وميوله وما تتطلبه المهنة من قدرات واستعدادات
- ٢ . مشكلة الإعداد المهني :وهنا يأتي دور المدارس والمعاهد الفنية والمهنية والعملية في التدريب لفترات طويلة قبل التخرج وكذلك الدورات التدريبية.
- ٣ . مشكلة التوزيع :فقد يتم توزيع الأفراد على المهن المختلفة بطريقة عشوائية دون النظر لما لديهم من قدرات واستعدادات ومؤهلات
- ٤ . مشكلة سوء التوافق المهني :وهذا يظهر لدى هؤلاء الأفراد غير المقتنعين بمهنتهم أورواتبهم أو لديهم سوء تكيف مع زملاء العمل أو رؤسائهم أو مرؤوسيهيم يبدو عليهم الاحتراق المهني والتغيب عن العمل وعدم الإنتاج.
- ٥ . مشكلات البطالة :حيث إنها من أهم المشكلات المنتشرة والتي تؤدي ببعض الشباب للانحراف السلوكي والسرقات وارتكاب الجرائم والإدمان وبعض الاضطرابات النفسية . وقد ذكر(عبد المنعم) عدة أمور على المرشد النفسي القيام بها للمساهمة في حل هذه المشكلات ومنها ما يلي:

- مساعدة الأفراد على اختيار المهن التي تناسب ظروفهم وحاجاتهم وقدراتهم .
- توفير المعلومات التي توضح للأفراد خصائص المهن المختلفة وأنماط العمل في تلك المهن .

• استخدام الاختبارات والوسائل العلمية لاختبار قدرات واستعدادات الأفراد وتوجيههم نحو المهن المناسبة.

• مساعدة الأفراد على حل مشكلات التوافق المهني والتوافق مع الزملاء في العمل .
وبذلك نري أن الهدف الأساسي للإرشاد المهني هو أن يوضع الرجل المناسب في المكان المناسب حسب قدراته وإمكاناته وميوله وأهدافه وفي المكان الذي يحقق فيه أعلى إنجاز

أهداف الإرشاد المهني:

يرى(Brammer and shostrom , 1982)) أن أهداف الإرشاد المهني تتمثل في الآتي

1. أنها العملية التي من خلالها يتم التأكيد على اختيار المسترشد، حيث أن المسترشدين بشكل عام قد توصلوا إلى قرارهم من خلال ما بذلوه من جهد ووقت في التفكير والاستشارة مع أسرهم وأقربائهم وأصدقائهم وبعض المختصين ممن لهم علاقة بالأعمال المختلفة.
2. أنها العملية التي بواسطتها يتم توضيح الأهداف المهنية ذلك أن المسترشدين قد قاموا بجمع معلومات عن المهن التي تم اختيارها وعملوا أيضا على الموازنة بينها وبين شخصياتهم، إلا أنهم لا زالوا بحاجة إلى من يشرح ويوضح لهم هذه الجوانب توضيحا دقيقا يساعدهم على فهم ما هم مقدمون عليه.

3. أن الإرشاد المهني يساعد المسترشدين ويسمح لهم باكتشاف الحقائق عن أنفسهم وعن عالم العمل المتاح أمامهم وغير المعروف لديهم

ونستطيع أن نلخص أهداف الإرشاد المهني في التالي:

1. تقديم المعلومات المهنية إلى المسترشدين حيث يتم تزويد الأفراد بمعلومات وافية وصحيحة عن المهن المتاحة وشروط ومتطلبات الالتحاق بها ومستقبلها بالإضافة إلى إعطاء صورة عن مردودها المادي والمعنوي.

2. تعريف المسترشدين بأنفسهم من خلال تعريفهم بقدراتهم وأهدافهم وطموحاتهم وذلك باستخدام جميع الوسائل والأساليب الممكنة كل ذلك من أجل مساعدتهم في تحديد العمل المناسب.

3. تدريب وإكساب المسترشدين المهارات المهنية وذلك من خلال توجيههم من أجل إعدادهم نظريا وعمليا للوصول إلى كفاءة علمية وعملية مناسبة.

4. مساعدتهم في تحقيق التوافق المهني وذلك من خلال مساعدة المسترشدين لحل مشكلاتهم المرتبطة بالعمل أو بعلاقتهم مع الآخرين والتكيف مع المهنة مما يؤدي بالتالي إلى شعورهم بالرضا والسعادة ويزيد من فاعليتهم الإنتاجية واستمرارهم في العمل.

ثالثاً: إرشاد الأطفال Child counseling

وتعود أهمية إرشاد الأطفال إلى أهمية المرحلة العمرية التي يمرون بها وما يصاحبها من تغيرات جسدية وعقلية وانفعالية واجتماعية سريعة تحدد مسار نموهم وملامح شخصياتهم، وبها تتشكل قدراتهم واتجاهاتهم، وفيها يتعلمون مفاهيم الالتزام والانتماء والعطاء، وبمعنى آخر تعتبر هذه المرحلة أساس عملية التنشئة الاجتماعية والتي يمكن من خلالها تحديد السواء والانحراف.

ويقصد به عملية مساعدة الأطفال على النمو بشكل شامل ومتكامل وحل مشكلاتهم التي يتعرضون لها خلال مراحلهم المختلفة وتربيتهم اجتماعياً. ويهدف إرشاد الأطفال إلى مساعدتهم وعلى النمو الشامل والمتكامل وإشباع حاجاتهم النفسية والجسدية والعقلية ومساعدتهم في حل مشاكلهم في مراحل النمو المختلفة.

فالهدف الأساسي للإرشاد الأطفال هو الوصول بهم إلى درجة من النمو الشامل وعدم وجود المعوقات لذلك سواء كانت مشكلات اجتماعية أم نفسية أم شخصية والعمل على حل النزاعات. ومن المشكلات التي يعاني منها الأطفال والتي تعامل معها الإرشاد الأطفال اضطرابات الغذاء واضطرابات الإخراج واضطرابات الكلام واضطرابات النوم والاضطرابات الانفعالية ومشكلات النظام والاضطرابات النفسية الجسمية.... الخ من مشكلات تواجه الأطفال في مراحل نموهم المختلفة.

ونعتقد أن هذه بعض طرق الإرشاد النفسي التي تعامل معها الأخصائي أو المرشد النفسي إلا أنه يوجد العديد من الطرق الإرشادية الأخرى مثل الإرشادي الزوجي وإرشاد الكبار وإرشاد الشواذ وإرشاد الشباب والإرشاد الاجتماعي وإرشاد الأخلاق.... الخ من الطرق الإرشاد المتنوعة الفرعية.

هذا وقد ذكر مجموعة من المشكلات التي يواجهها الأطفال والتي يهتم بدراستها الإرشاد في هذا المجال وهي كما يلي:

- اضطرابات العادة: نحو اللزومات العصبية والتبول اللاإرادي ومص الإصبع وقضم الأظافر وفقدان الشهية والشره واضطرابات النوم بشكل عام.
- اضطرابات السلوك: وتشمل العدوان والسرقة والكذب والغش والاحتتيال والهروب والتدخين والإدمان والنشاط الزائد.
- اضطرابات انفعالية: نحو الغيرة والغضب والانسحابية والفوبيا والعناد وأحلام اليقظة.
- اضطرابات التعليم: نحو صعوبة القراءة والكتابة وبطء التعلم والتخلف الدراسي والتأخر الدراسي وصعوبات النطق والكلام.
- اضطرابات نفسية: نحو الهستيريا والقلق.

- اضطرابات عقلية: نحو فصام الطفولة والتوحد الطفلي.
- اضطرابات عصبية: نحو الصرح وإصابات الدماغ .
- التخلف العقلي: ويشمل فئات التخلف العقلي البسيط والوسط والشديد. السيكوباتية ويتضح مما سبق أن المجالات الأربعة السابقة هي أهم مجالات الإرشاد النفسي غير أنهاك مجموعة من الكتب والمراجع التي ذكرت تصنيفات ومجالات أخرى للإرشاد النفسي ومنها الإرشاد الزواجي، وإرشاد الوالدين، وإرشاد المراهقين، وإرشاد ذوي الحاجات الخاصة، وإرشاد الكبار، والإرشاد الصحي.

ويواجه الأطفال مشكلات عديدة منها: مشكلات صحية (كسوء التغذية، والتبول اللاإرادي، وفقدان الشهية) ومشكلات نفسية انفعالية (كالغيرة، والخوف، والغضب، والحزن، والإحباط) ومشكلات اجتماعية (كمشكلات سوء العلاقة مع الآخرين، والخجل، وقلة الكلام، والعزلة، والكذب، والغش، وفقدان أحد الوالدين بالطلاق أو الموت، وإساءة المعاملة) ومشكلات تعليمية (كالتأخر الدراسي، وصعوبات الكلام، وصعوبة القراءة، والغياب، والانقطاع والتأخر) تستدعي التدخل معها ومواجهتها منعا لتفاقمها واستفحالها.

ويختلف إرشاد الأطفال عن إرشاد الكبار في جوانب متعددة أهمها:

١- أن نمو الطفل ونوعية السلوكيات التي يكتسبها والمشكلات التي يواجهها تعود في معظمها إلى المعاملة التي يتلقاها من الكبار (الوالدان - والمجتمع) ، حيث يعتمد الأطفال على الآخرين لإشباع حاجاتهم وندرا ما يكونوا مستقلين أو أحرارا في تصرفاتهم، ولهذا فإن تدخل المرشد مع هذه الفئة لا يقتصر على الطفل فقط بل ينبغي أن يشمل أيضا الأشخاص الآخرين أصحاب العلاقة وأصحاب التأثير المباشر في حياته

٢- إن الأطفال غالبا ما يكونوا محدودي القدرة على التعبير والتحدث عن مشاعرهم وصراعاتهم ومشكلاتهم وحاجاتهم وبالتالي فإن أساليب التدخل معهم ينبغي أن تراعي هذه الخصوصية. ولهذا يمكن القول أن مجال إرشاد الأطفال يعتبر من أصعب مجالات الإرشاد الذي يحتاج إلى مرشد متمرس يمتلك المهارة اللازمة التي تساعده على دراسة مشكلاتهم والتعامل معها بصبر وحكمة ودقة وموضوعية. وتتمارس خدمات إرشاد الأطفال في المملكة العربية السعودية من خلال مراكز رعاية الأمومة والطفولة، والمدارس، ومراكز الاستشارات الاجتماعية والأسرية، والعيادات النفسية المتخصصة.

يعرف بلاكهام (Blackham , 1997) إرشاد الأطفال بأنه علاقة فريدة وقريبة مبنية على التقبل بين المرشد والطفل، بحيث تركز هذه العلاقة على دراسة اتجاهات الطفل وحاجاته ودوافعه

وتوجهاته ، بهدف تعزيز نموه وتكيفه النفسي والاجتماعي، وحل مشكلاته ، وتتم عملية إرشاد الأطفال إما بشكل فردي أو جماعي، للطفل أو لوالديه أو لهم جميعا.

ومن خلال هذا التعريف نلاحظ أن إرشاد الأطفال يعتمد على قيام المرشد بتكوين علاقة إرشادية متميزة مع الطفل تتسم بالتقبل وحسن العلاقة والمودة واللفظ تمكنه من دراسة مشكلات وحاجات الطفل ومن ثم تقديم الخدمات الإرشادية المناسبة. كما يبرز التعريف أهداف الإرشاد للطفل والتي تتمثل في الجانبين الإنمائي (تعزيز النمو والتكيف النفسي والاجتماعي) والعلاجي (حل مشكلاته النفسية والاجتماعية)، كما يؤكد التعريف على استخدام طرائق الإرشاد المختلفة الفردي منها والجماعي والأسري حسب الحاجة للوصول للأهداف الإرشادية المرسومة.

أهداف إرشاد الأطفال:

يمكن تحديد أهم أهداف إرشاد الأطفال في ثلاثة جوانب أساسية هي:

١ -التعامل مع حاجات النمو.

٢ -التعامل مع الحاجات الطارئة.

٣ -التعامل مع الحاجات العلاجية.

فحاجات النمو تتمثل في تنمية الإحساس والشعور باحترام الذات، والقدرة على التعبير عن المشاعر والتعامل معها بطريقة بناءة وصحيحة، وتعلم كيفية تحمل المسؤولية، وتعلم كيفية اكتساب الثقة بالآخرين، وتعلم الأدوار الاجتماعية السليمة، وتعلم كيفية التكيف مع المواقف الجديدة.

أما الحاجات الطارئة فتتمثل في التكيف مع التغيرات الأسرية المختلفة، والتكيف مع الحوادث والخبرات النفسية السيئة والحوادث الاجتماعية المختلفة.

أما الحاجات العلاجية فتتمثل في التغلب على الصعوبات والمشكلات السلوكية المختلفة كالخجل والعدوان وغيرها، وتقبل جوانب القوة والضعف لديها، وحل مشكلاتها الاجتماعية كالسرقة والهروب والكذب والغش ونحوها.

رابعا: الإرشاد المدرسي School counseling

نظرا للتغيرات الاجتماعية والتقنية المختلفة التي تمر بها المجتمعات العربية نجد أن هناك حاجة ملحة لوجود المرشد التربوي المتخصص في المدرسة الذي يسهم في عملية التنشئة الاجتماعية وتنمية شخصيات الطلاب كأحد الجوانب الهامة في استثمار وبناء العنصر البشري. لقد أصبحت المدرسة مؤسسة اجتماعية مفتوحة على المجتمع تؤثر فيه وتتأثر به ومن هنا فإننا نعتبر الإرشاد المدرسي أداة للتنشئة الاجتماعية ووسيلة من وسائل زيادة إنتاج الطالب كفرد والمجتمع المدرسي والمجتمع المحلي الذي توجد فيه المدرسة، لذلك أصبح الإرشاد تخصصا لا يمكن الاستغناء عنه في المدرسة الحديثة.

وقد عرف الإرشاد المدرسي بأنه الجهود والخدمات والبرامج التي يعدها ويقدمها المرشد التربوي لتلاميذ المدارس على اختلاف مستوياتهم بقصد تحقيق أهداف التربية الحديثة، وتنمية شخصيات الطلاب إلى أقصى حد ممكن، ومساعدتهم للاستفادة من الفرص والخبرات المدرسية إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم واستعداداتهم المختلفة. وهو أحد مجالات العمل المهني للمرشد التربوي والذي يساعد الطلاب على تدعيم قدراتهم أو مواجهة مشكلاتهم وذلك عن طريق التعاون المخطط بين كل من التخصصات المختلفة بالمدرسة وبين المرشد التربوي والمجتمع المحلي المحيط بالمدرسة، مع محاولة الاستفادة من جميع الموارد المتاحة

أهداف الإرشاد المدرسي:

من أهم أهداف الإرشاد المدرسي

١- التقويم والتقدير النفسي الاجتماعي والنفسي التعليمي للطلاب وذلك باستخدام إجراءات المراقبة والملاحظة، وتطبيق الاختبارات النفسية والتعليمية، وإجراء المقابلات الشخصية، والتقويم السلوكي.

٢- التدخل بهدف توجيه الأفراد والجماعات ومساعدتهم في أداء وظائفهم وأدوارهم بشكل صحيح، ومحاولة التأثير في الجوانب المعرفية والانفعالية والاجتماعية للطلاب، وذلك باستخدام أساليب مختلفة منها: التوصيات، والتخطيط، وتقويم خدمات التعليم المحددة، والعلاج النفسي التعليمي، والإرشاد، والبرامج التعليمية والتدريبية التي تهدف إلى تحسين المهارات التكيفية لدى الطلاب.

٣- التدخل بهدف توجيه الخدمات التعليمية، وخدمات رعاية الطفولة، والخدمات الموجهة نحو العاملين في المدرسة وأولياء أمور الطلاب والمجتمع المحلي، وذلك عن طريق برامج التعليم الشخصي داخل المدرسة، وبرامج تعليم الوالدين وإرشادهم.

٤- الاستشارة والتنسيق مع العاملين في المدرسة والوالدين في الأمور والجوانب المرتبطة بالمشكلات المدرسية.

٥- تنمية وتطوير البرامج والخدمات للطلاب وإدارة المدرسة والمجتمع المحلي، وذلك من خلال تصميم برامج إرشادية واجتماعية خاصة بكل فئة من هذه الفئات.

أنواع برامج التدخل في مجال الإرشاد المدرسي:

هناك أسلوبين أساسيين من أساليب التدخل التي يقوم بها المرشد التربوي هي:

١ -الخدمات المباشرة.

٢ -الخدمات غير المباشرة.

فالخدمات المباشرة تشمل خدمات الإرشاد الفردي والجماعي والأسري والتوجيه النفسي التعليمي، وتهدف هذه الخدمات إلى تعزيز النمو الشخصي والاجتماعي للطالب وتحسين مستوى نموه العلمي والمهني. ومن القضايا والموضوعات والمشكلات التي يتعامل معها المرشد في هذا المستوى اتجاهات الطلاب وسلوكياتهم، والعلاقات مع الزملاء، ومهارات التعلم، والتخطيط المهني، واختيار التخصص، ومشكلات الإدمان، والمشكلات الأسرية كالعنف والطلاق وموت أحد أفراد الأسرة، حيث يقوم المرشد باستخدام طريقة التدخل الفردي أو الجماعي أو الأسري للتعامل مع هذه الموضوعات والمشكلات ومساعدة الطلاب على التغلب عليها وتجاوزها.

أما الخدمات غير المباشرة فتشمل تقديم الاستشارة، والتنسيق .. لتقديم الاستشارة يتطلب التعامل مع المعلمين والعاملين في المدرسة والوالدين بهدف مساعدتهم على تحسين أسلوب تفاعلهم مع التلاميذ، ويستخدم المرشد أساليب تدخل مختلفة لتقديم الاستشارة منها: المؤتمرات الفردية، وحلقات النقاش، وورش العمل، التي تستهدف إكساب المسترشدين مهارات محددة تساعدهم في التعامل مع مشكلات معينة.

ويستخدم المرشد طرائق مهنية لتقديم خدماته تتمثل في:

١- دراسة الحالة.

٢- العمل مع الجماعات (الإرشاد الجماعي).

٣- العمل مع المجتمع المحلي.

ويمكن تلخيص أهم الأدوار التي يضطلع بها المرشد التربوي في المجال المدرسي في أربعة أدوار رئيسية هي:

١- الدور العلاجي المتمثل في مساعدة الطلاب على مواجهة المشكلات الانفعالية التي يعانون منها كالقلق، وفقدان الثقة بالنفس، والعدوان، والانطواء، وغيرها من المشكلات، والتعامل مع مشكلات ضعف التحصيل الدراسي وما قد يترتب عليها من صعوبات ومشكلات كلهروب والانسحاب والانقطاع، والتعامل مع المشكلات المرتبطة بالأوضاع الاقتصادية والصحية والأسرية.

٢- الدور الوقائي المتمثل في إيجاد البرامج التي تقي الطلاب من الوقوع في المشكلات والصعوبات التي تعوق نموهم واستفادتهم من الفرص التعليمية المتاحة، ولا يتأتى كل ذلك إلا بتعاون وثيق مع الأسرة والمدرسة بما يكفل رعاية الطالب صحيا ونفسيا واجتماعيا

ومما تجدر الإشارة إليه أن للوقاية ثلاث مستويات هي :

أ. الوقاية من الدرجة الأولى والتي تهدف إلى منع ظهور المشكلات.

ب-الوقاية من الدرجة الثانية التي تهدف إلى الاكتشاف المبكر وذلك لاحتواء المشكلة في بدايتها.

ج- الوقاية من الدرجة الثالثة والتي تهدف إلى الحد والتقليل من الآثار المترتبة على حدوث المشكلة واستفحالها.

٣- الدور الإنشائي المتمثل في قيام المرشد التربوي بتوجيه الجماعات داخل المدرسة وإتاحة الفرص الكافية لاشتراك أكبر عدد ممكن من الطلاب للاشتراك فيها الأمر الذي يؤدي إلى الكشف عن ميولهم وقدراتهم ، كما يقوم في هذا المجال أيضا بتهيئة الخدمات التي تفي بالحاجات الأساسية للطلاب كتوفير الغذاء والإسكان وأماكن الاستذكار ووسائل استثمار وقت الفراغ والرحلات وغيرها من البرامج التي تسهم في نمو الطالب اجتماعيا ونفسيا وعقليا وبدنيا.

٤- الدور الإنمائي الذي يستهدف الرقي بالطالب كإنسان وتحريره وإطلاق مواهبه واضعا في اعتباره أن العملية التنموية عملية تكاملية بحيث يؤكد على غرس القيم المرغوبة في التلميذ وتعريفه بحقوقه وواجباته ومسؤولياته وتأصيل معاني الحرية والعدالة والسلام في نفوس الطلاب.

خامسا: الإرشاد في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة

لا يزال مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة يتعرض للكثير من المناقشات ، إلا انه حتى الآن ليست هناك تصنيفات محددة ومقبولة عالميا لهذا المفهوم على الرغم من الجهود المبذولة لتحقيق هذا الغرض ، وتختلف المصطلحات التي يشيع استعمالها من دولة لأخرى وبين الجماعات المختلفة في الدولة ذاتها وينبغي أن لا يقتصر المصطلح على المفهوم المحدود المستعمل من كثير منا والذي يعني وجود مشكلات ظاهرة في جسم الفرد مثل مشكلة تحريك اليدين أو الساقين مما يمنع الفرد من استعمالها بكفاءة .

والحقيقة أن ما يتبادر إلى الذهن بمجرد سماع هذه الكلمة يقل بكثير عما هو عليه ، إذ أن هناك مفهوم أوسع واشمل من ذلك تنظر به الهيئات الدولية المعنية بهذا الشأن ، فهناك تصنيفات عديدة للحالات التي يمكن أن تطلق عليها هذا المصطلح والتي تختلف بحسب حجم المشكلة التي يعاني منها (المعاقون) وبحسب إمكانية تعاملهم وتفاعلهم واندماجهم في المجتمع .

ونتيجة لاختلاف الآراء والمفاهيم فقد تباينت التسميات التي تطلق على هذه فئة (المعوقين) ، كما يلاحظ أن هناك اختلافا كبيرا في هذه التسميات بين عامة الناس وبين المختصين ، فقد أطلق عليهم تسميات عديدة منها (ذوي العاهات ، العجزة ، غير الأسوياء ، الشواذ ، غير الاعتياديين ، الفئات الخاصة ، المعوقين ، متحدي الإعاقة ، ذوي الإعاقة ، وذوي الحاجات الخاصة) .

وما يزال الخلاف مستمرا بين المعنيين بالتأهيل من أطباء واختصاصيين اجتماعيين ونفسيين حول ترجيح أحد هذه المفاهيم ، وهذا الخلاف يقترن بمفهوم الإعاقة . وبغية التوصل إلى تعريف محدد للمعوق نتبناه في بحثنا هذا لابد من التطرق إلى عدد من التعريفات.

المعوق عرفه ابن منظور :- عاقه عن الشيء يعوقه عوقا : صرفه وحبسه ، ومنه التعويق والاعتياق وذلك إذا أراد أمرا فصرفه عنه صارف ، وأصل عاق عوق ويعرف معجم وبستر المعوق () Handy capped على انه الحالة التي يصبح فيها الشكل مشوها ، أو هو النقص الذي يعاني منه الفرد في بعض الخواص الضرورية لبلوغ حد الكمال.(Webster,1959,p519).

ولقد اعتمدت الأمم المتحدة في تعريفها للمعاقين أو لذوي الاحتياجات الخاصة على تعريف الحكومة الأمريكية والذي جاء فيه: هو أي فرد يعاني من إعاقة جسدية أو عقلية تقيد بشكل كبير واحدة أو أكثر من أنشطته الحياتية أو يعتبر الفرد مصابا بمثل هذا الإعاقة، ويكون سبب الإعاقة، الإصابات أو الأمراض أو الحالات الطبية أو العوامل العصبية أو الكيميائية أو التنموية، وتؤثر على وصوله للخدمات العامة أو اندماجه بالمجتمع أو تقيد ممارسة حياته الطبيعية عرفت منظمة العمل الدولية المعاق بأنه " كل شخص نقصت إمكانياته للحصول على عمل مناسب والاستقرار فيه نقصا فعليا نتيجة لعاهة جسمية أو عقلية "

وللإعاقة العديد من التصنيفات والأنواع نلخصها في التالي:

١- الإعاقة العقلية: وهي نقص في درجة الذكاء وغالبا ما يكون مورثا فينتج عنه عدم اكتمال الجهاز العصبي المركزي بحيث يكون الإنسان غير قادر على إدراك ذويه والبيئة من (حوله والتكيف معها) .

٢- الإعاقة النفسية: وهي الناتجة عن عجز عقلي أو نفسي يحول دون التكيف الصحي للفرد مع البيئة الاجتماعية إلى حد بلوغ مستوى السلبية الاجتماعية، فهي إعاقة الفرد عن الإدراك والتصرف المناسب في المواقف المختلفة إلى جانب الفشل الدائم في تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين .

٣- الإعاقة الاجتماعية: والمعوق اجتماعيا هو الشخص الذي عجز عن التفاعل السليم مع البيئة وانحرف عن معايير وثقافة مجتمعه .

٤- الإعاقة البدنية: وتنقسم إلى قسمين رئيسيين هما: إعاقة حسية، وإعاقة جسمية، فالإعاقة الحسية تنقسم إلى ثلاثة أقسام هي: الإعاقة البصرية، والإعاقة السمعية، وعيوب النطق والكلام. أما الإعاقة الجسمية فهي الإصابات الجسدية والتي لها صفة الدوام، وتؤثر تأثيرا حيويا على ممارسة الفرد لحياته الطبيعية سواء كان تأثيرا تاما أو نسبيا.

تعريف الإرشاد في مجال تأهيل المعوقين:

عرف (Porter, 1964) الإرشاد في مجال تأهيل المعوقين بقوله أن " الإرشاد في مجال التأهيل هو اتصال ذو توجه تعليمي يكون النشاط الأساسي فيه مناقشة مع شخص معوق في علاقة وجهها لوجه حيث يكون مقصد المرشد أن يساعد المسترشد على:

١- أن يتعرف ويتفهم مشكلاته وإمكانياته.

٢- أن يعبئ جوانب القوة لديه.

٣- أن ينفذ خطة للتوافق والإصلاح الذاتي تتناسب مع حاجات المسترشد .

اما أهم المشكلات التي يعاني منها المعوقون في كالاتي :

١- المشكلات النفسية :كالشعور الزائد بالعجز والشعور بالنقص.

٢- المشكلات التعليمية :المتثلة في عدم توفر مدارس خاصة وكافية لهم.

٣- مشكلات اقتصادية :تتمثل في الأعباء المالية المترتبة على علاج الإعاقات المختلفة.

٤- المشكلات الاجتماعية :سواء كانت أسرية أو ترويحوية أو متعلقة بالعمل أو الوظيفة ومشكلات الصداقة.

ومن هنا نستطيع أن نلخص نحن أيضا أهداف الإرشاد في مجال تأهيل المعوقين في الآتي:

- مساعدة المعوق من خلال تهيئة الظروف المناسبة لتسهيل نموه النفسي والاجتماعي مساعدة أسرته بإرشادهم إلى طبيعة مرحلة النمو التي يمر بها المعوق وما تفرضه عليه من ضغوط.
- مساعدة المعوق على تغيير سلوكياته وتصرفاته السلبية تجاه نفسه وتجاه مجتمعه.
- مساعدة المعوق على اتخاذ القرار المناسب في جميع شؤون حياته.
- مساعدة المعوق على تحقيق أقصى درجة من التوافق والرضا الشخصي من خلال تنمية طاقاته وجوانب القوة لديه ، بما يجعله أكثر تقبلا لذاته وواقعه وعجزه.
- مساعدة المعوق على تحقيق أقصى درجة من التوافق الاجتماعي داخل أسرته وفي مدرسته وعمله ومجتمعه ، وذلك من خلال إشباع حاجاته الاجتماعية ومساعدته على تكوين علاقات اجتماعية مرضية مع الآخرين.
- مساعدة المعوق على تحقيق أقصى درجة من التوافق المهني من خلال مساعدته على اختيار العمل المناسب الذي يستطيع القيام به والتدريب عليه والحصول على العمل المناسب وتنمية العادات المهنية المناسبة.
- ولا ننسى أن نشير إلى أن تحقيق وإنجاز هذه الأهداف يتطلب تعاوننا مباشرة من المجتمع المحلي، ولهذا نؤكد على ضرورة قيام المرشد بالاتصال بالمجتمع المحلي وتصميم وتنفيذ البرامج التي تساعد على تغيير الاتجاهات السلبية نحو المعوقين، وإقناع المجتمع بمؤسساته المختلفة لتوفير الفرص التدريبية والوظيفية والتعليمية المناسبة التي تفي بحاجات المعوقين وتصور كرامتهم الإنسانية وتجعلهم أعضاء عاملين ومنتجين في مجتمعاتهم.

ارشاد المسنين

أصبح مجال رعاية المسنين من المجالات الرئيسية في المجتمعات المعاصرة حيث اهتمت المجتمعات برعاية كبار السن وذلك من خلال النظم واللوائح التي نظمت أوجه رعايتهم بحيث لم تعد تقتصر تلك الرعاية على توفير المعونات المادية فقط، بل امتدت مظلة خدمات المسنين إلى جميع النواحي بما يوفر السعادة للمسسن ويرفع من روحه المعنوية لتشمل هذه الخدمات البرامج الترويحية والصحية والغذائية والاجتماعية والنفسية وغيرها من صور الرعاية والعناية المختلفة.

وعرف الإرشاد في مجال رعاية المسنين بأنه أحد مجالات الإرشاد التي يتدخل فيها المرشد مع المسنين في مؤسسات رعايتهم وفق أسس معرفية ومهارية وقيمة لمساعدتهم على إشباع حاجاتهم وحل مشكلاتهم وتحقيق أفضل تكيف ممكن مع بيئتهم الاجتماعية.

مشكلات المسنين:

يواجه كثير من المسنين بعض المشاكل التي تعجز قدراتهم وإمكانياتهم عن مواجهتها رغم أن هذه المشكلات تعتبر عادية بالنسبة للأفراد العاديين ولكنها تمثل مشكلة بالنسبة لهم، ولهذا وجب التدخل معهم من جانب أشخاص مؤهلين لمساعدتهم على حل تلك المشكلات والصعوبات والتعامل معها. ومن أهم تلك المشكلات ما يلي:

- 1- المشكلات الصحية (كمرض فقر الدم، وأمراض القلب، وأمراض الجهاز الدوري والعصبي والهضمي، وأمراض الحواس وغيرها).
- 2- المشكلات الاقتصادية (كعدم وجود مصدر دخل الكافي).
- 3- المشكلات الاجتماعية (كمشكلة التقاعد، والترمل، والطلاق، وفقد الدور، والحرمان الاجتماعي، وضعف العلاقات الاجتماعية).
- 4- المشكلات النفسية (كالقلق والاكتئاب والانتواء).
- 5- المشكلات العاطفية والجنسية (كالوحدة وعدم التكيف مع الوضع الجديد وضعف الطاقة الجنسية والإحساس بفقد العاطفة).
- 6- المشكلات العقلية (كضعف الذاكرة والنسيان).
- 7- المشكلات المتعلقة بنقص الخدمات التي تسهل لهم القيام بشعائر الدين (كبعد المسجد وصعوبة الوصول إلى من يفقههم في الأمور التي تخصهم).

دور المرشد في مجال رعاية المسنين بوجه عام هي كلاتي:

- 1- تقديم خدمات مباشرة تهدف إلى إشباع حاجات المسنين الاقتصادية والصحية والنفسية والعاطفية والبيئية والاجتماعية، واضعا في اعتباره أن كل مرحلة عمرية لها قيمها وحاجاتها.

- ٢- الدفاع عن حقوق المسنين ومصالحهم من خلال تحديد القضايا والمشكلات التي تواجههم والمطالبة لدى الجهات المختصة لمساعدة المسن في الحصول على الخدمات الملائمة.
- ٣- مساعدة المسن على التعامل مع مشاعره التي تؤثر سلبا على حياته كالشعور بالذنب والحزن ومساعدته على الاستمرار للاستمتاع بنفس الفرص الممتعة والمتاحة للأصغر سنا، ومساعدته بإعطائه دورا أو أدوارا جديدة وفرصا لحمايته من المخاوف والقلق والمشكلات التي يعيش فيها نتيجة فقدان الزوج وفقدان الأقارب والأصدقاء والأبناء والعمل.
- ٤- قيام المرشد بدوره في إحداث التغيير الاجتماعي الموجه نحو المواقف التي يتخذها المجتمع حيال كبار السن
- ٥- مساعدة كبار السن في تطوير وتنمية مهارات جديدة لديهم والتركيز على نقاط القوة التي تمكنهم من مواجهة مشكلاتهم وتشعرهم بكيانهم وقدرتهم على مواجهة مشكلات الحياة
- ٦- المساهمة في التخطيط لبرامج وخدمات الرعاية الاجتماعية للمسنين، ونشر هذه الخدمات بحيث تصل إلى كافة المستفيدين.

طرق الإرشاد النفسي

تعددت طرق الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ورغم ذلك لا توجد طريقة عامة وشاملة . ولكن استمر العلماء بمتابعة بدراسة طرق الإرشاد النفسي وابتكار طرق جديدة لا تزال تحت الدراسة والبحث كالإرشاد بالإيحاء . وللإرشاد النفسي الذي يقدم من قبل المرشد النفسي إلى المسترشد عدة طرق ومن هذه الطرق:

(١) التوجيه الجمعي (Group Guidance)

هو عملية تعاونية تفاعلية تهدف إلي مساعدة الأفراد علي التكيف مع المواقف الحياتية الجماعية، كما تهدف إلي مساعدتهم في التوصل إلي حلول ومعالجات مناسبة لبعض القضايا والمشكلات التي يعانون منها، ويعتبر التوجيه الجمعي أحد تقنيات التوجيه والإرشاد هو الأكثر شيوعاً واستخداماً عند العديد من المرشدين النفسيين في المدارس، حيث إنها تخدم أكبر عدد ممكن من الطلاب، حيث تكون هذه التقنية متمثلة في حصة صفية أو موضوع إذاعي يشمل مجموعة من الجوانب الانمائية والوقائية، والهدف من هذه التقنية تحسين التعلم عند الطلبة وإكسابهم معارف ومهارات وخبرات جديدة . وبشكل عام فهو يتميز بما يلي:-

- ١ . يعتبر مكملاً للإرشاد النفسي والتربوي.
- ٢ . يعد من وسائل التواصل الجيد بين المرشد والمسترشد.
- ٣ . يفيد في توصيل الخدمة الإرشادية لعدد كبير من المسترشدين.
- ٤ . يعزز الثقة بين المرشد والمعلم والطالب .

٢) الإرشاد الفردي Individual Counseling

يعتبر الإرشاد الفردي أحد العمليات والجوانب الأساسية لبرنامج خدمات الإرشاد النفسي وهو عبارة عن علاقة مهنية مخططة بين طرفين تتم وجهاً لوجه بين المرشد والمسترشد بهدف مساعدته في فهم ذاته وحل مشكلاته ، ويستخدم الإرشاد الفردي لمعالجة الحالات ذات المشكلات التي يغلب عليها الطابع الفردي نحو الانحرافات السلوكية والسرقة والكذب والانحرافات الجنسية وغيرها، وكذلك الحالات التي لا يمكن علاجها عن طريق الإرشاد الجماعي. وهو يحتاج إلى توافر أعداد كافية من المرشدين النفسيين لمقابلة الحاجات الفردية للإرشاد .

إجراءات الإرشاد الفردي

- إقامة علاقة إرشادية تشعر العميل بالاطمئنان وزيادة الثقة؛ مما يجعله يفصح عما في ذهنه، ويقدم معلومات صحيحة ويقلل من المقاومة.
- جمع المعلومات لحل المشكلة.
- البدء بتنفيذ حل المشكلة على أن يقوم بذلك المسترشد بمساعدة المرشد.
- انتهاء العلاقة وتقييم مدى نجاح عملية الإرشاد.

الوظائف الرئيسية

من الوظائف الرئيسية للإرشاد الجماعي :

- ١- تبادل المعلومات .
- ٢- إثارة الدافعية لدى العميل (فتح الأجواء أمام العملاء) .
- ٣- تفسير المشكلات ووضع خطط العمل المناسبة .
- ٤- يحتاج إلى توافر أعداد كافية من المرشدين النفسيين .

حالات استخدامه

- ١- الحالات ذات المشكلات ذات الطابع الفردي والخاصة جداً كمفهوم الذات الخاص عن العرق والجنس واللون ، ومشكلات الانحرافات الجنسية .
- ٢- الحالات التي لا يمكن تناولها بفاعلية عن طريق الإرشاد الجماعي كمشكلات الشذوذ الجنسي

٢) الإرشاد الجماعي Group Counseling

هو إرشاد عدد من العملاء الذين يحسن أن تتشابه مشكلاتهم واضطراباتهم معاً في جماعات صغيرة ، كما يحدث في جماعة إرشادية في الفصل (لا بد من استغلال نقاط الضعف لدى الأشخاص) . ويعتبر عملية تربوية لأنه يقوم أساساً على موقف تربوي ، ومن ثمّ لفت أنظار المرشدين والمربين .

وهناك بعض الأسس النفسية والاجتماعية للإرشاد الجماعي ومنها:

- ١- الإنسان كائن اجتماعي لديه حاجات نفسية اجتماعية لا بد من إشباعها في إطار اجتماعي كالحاجة للأمن والنجاح والتقدير والاعتراف والمكانة والشعور بالانتماء والمسئولية والحب والمسايرة وتجنب اللوم والانقياد والسلطة والضبط والتوجيه .
- ٢- تتحكم المعايير الاجتماعية المحددة للأدوار الاجتماعية في سلوك الفرد وتخضعه للضغوط الاجتماعية .
- ٣- تعتمد الحياة في العصر الحاضر على العمل في جماعات وتتطلب ممارسة أساليب التفاعل الاجتماعي السوي واكتساب مهارات التعامل مع الجماعة .
- ٤- يعتبر تحقيق التوافق الاجتماعي هدفاً من أهداف الإرشاد النفسي .
- ٥- تعتبر العزلة سبباً من أسباب المشكلات والاضطرابات النفسية .

الجماعة الإرشادية

- ١- تضم عدداً من العملاء وتكون إما طبيعية قائمة فعلاً كجماعة طلاب في الفصل أو مصنوعة يكونها المرشد بهدف الإرشاد ، وتكون على شكل هلال أو دائرة متصلة والمرشد في المنتصف .
 - ٢- تتم عملية الإرشاد مع الجماعة كوحدة .
 - ٣- لا بد أن يعرف جميع أفراد الجماعة أهدافها وأسلوب العمل الجماعي ومسئولياتهم .
 - ٤- يجب أن يعتني المرشد بتكوين الجماعة الإرشادية وتنمية العلاقات والتفاعل الاجتماعي بين أعضائها .
 - ٥- إنهاء التفاعل الاجتماعي عند انتهاء عملية الإرشاد الجماعي (مقياس العلاقات الاجتماعية)
- القوى الإرشادية في الجماعة

كيف يمكن تنفيذ جلسات الإرشاد الجماعي:

١. يشترط ألا يزيد عدد المجموعة عن ١٩ شخصاً .
٢. يكون هناك تقارب بين أعمار أفراد المجموعة .

٣. يفضل ألا يزيد وقت اللقاء عن حصة دراسية واحدة.

٤. يتم تحديد موعد الجلسة مسبقاً.

٥. يجب أن تكون هناك مدة زمنية بين الجلسات تصل إلي أسبوع .

مزايا الإرشاد الجماعي:

إن الإرشاد الجماعي يعد من أهم طرق الإرشاد النفسي وذلك لعدة مميزات منها:

١- يستطيع العميل أن يستنبط العبرة والموعظة من خبرات الآخرين.

٢- وجود الاطمئنان وقلة اليأس؛ لأنه ليس الوحيد الذي يشعر بهذه المشكلة.

٣. وجود السند الانفعالي والتنفيس الانفعالي من خلال العلاقات الاجتماعية بين الجماعة الإرشادية.

٤. وجود العلاقات الاجتماعية المترابطة بين أعضاء الجماعة، مما يمثل نشاطاً اجتماعياً متنوعاً ومفيداً.

٥. يعتبر الطريق الصحيح للأفراد الذين لا يجدي معهم الإرشاد الفردي.

٦. يوفر الوقت والجهد، وبالتالي ليس هناك ضرورة إلى عدد كبير من المرشدين.

٧. يعتبر جو التفاعل الاجتماعي والعلاقات بين جماعة الإرشاد جواً مناسباً لتغيير وتعديل السلوك والاتجاهات

عيوب الإرشاد الجماعي:

١. الإرشاد الجماعي يعتبر أصعب من الإرشاد الفردي.

٢. يحتاج الإرشاد الجماعي إلى دراية وخبرة من قبل المرشد.

٣. عدم التمكن من إحداث تغييرات جوهرية في البناء الأساسي لشخصية العميل.

٤. شعور بعض العملاء بالخجل عندما يكشفون عن مشاكلهم أمام الآخرين.

٥. قد تضيع مشكلة فرد واحد وقت الجماعة.

٦. عدم استفادة بعض العملاء بالدرجة المطلوبة من حيث الاهتمام مركزاً حول مشكلات الجماعة.

٧- قد يتعلم العملاء أنماطاً سلوكية غير سوية لم يكونوا يعرفونها من قبل.

حالات استخدامه

١- إرشاد جماعات الأطفال والشباب والراشدين والشيوخ والمغتربين .

٢- توجيه الوالدين للمساعدة في إرشاد أولادهم .

٣- الإرشاد الأسري . Family Counseling .

- ٤- الإرشاد المهني في المدارس والمؤسسات .
- ٥- أصحاب الحالات ذات المشكلات العامة المشتركة كمشكلات التوافق الاجتماعي والمدرسي .
- ٦- حالات التمرکز حول الذات والانطواء والخجل والصمت والشعور بالنقص (مشكلة عرضية عن طريق الملاحظة العرضية) .
- ٧- حالات التحويل الذي يطرأ في عملية الإرشاد الفردي .
- ٨- يجب ألا تضم الجماعة الإرشادية الأفراد الذين لديهم مشكلات متطرفة أو المرضى النفسيين أو الجانحين .

معايير تعدد أساليبه

- هناك عدد معايير تؤدي الى تعدد أساليب الارشاد الجمعي هي :-
- أعضاء الجماعة ومشكلاتهم النفسية من حيث مدى التشابه أو الاختلاف .
 - طريقة تكوين الجماعة من حيث كونها طبيعية أو مصطنعة .
 - مدى التركيز على دور المرشد أو دور العملاء .
 - فتح الأجواء للعملاء للتأثير الحر التلقائي .
 - تحديد مدى الانفتاح أو الانغلاق في العملية الإرشادية .
 - نوع النظرية التي يتبعها المرشد .
 - المكان الذي تتم فيه الجلسات الإرشادية كمرکز الإرشاد بالمدرسة أو النادي أو ... الخ .

أساليب الإرشاد الجمعي

سوف ندرج بعض أساليب الإرشاد الجمعي وبشكل مختصر

أ- التمثيل النفسي المسرحي (السيكودراما) Psychodrama

- ١- هو عبارة عن تصوير تمثيلي مسرحي لمشكلات نفسية في شكل تعبير حر في موقف جماعي يتيح فرصة التنفيس الانفعالي التلقائي والاستبصار الذاتي .
- ٢- يعتبر أشهر أساليب الإرشاد الجماعي .
- ٣- ابتكر هذا الأسلوب يعقوب مورينو . Moreno

ب- التمثيل الاجتماعي المسرحي (السوسيو دراما) Sociodrama

- ١- يطلق عليه اسم لعب الأدوار . Role-Playing
- ٢- يعتبر بمثابة توائم للتمثيل النفسي المسرحي .

ج- المحاضرات والمناقشات الجماعية

- ١- يعتبر أسلوب من أساليب الإرشاد الجماعي التعليمي .

- ٢- يغلب فيها المناخ شبه التعليمي .
- ٣- من رواد استخدام هذا الأسلوب علاجياً ماكسويل جونز وكلابمان.
- ٤- يستخدم هذا الأسلوب على نطاق واسع في الإرشاد الوقائي في المدارس والمؤسسات .

د - جماعة المواجهة Encounter Group

- ١- تتاح فرصة مواجهة أساسية في إطار خبرة علمية مكثفة .
- ٢- تستمر فترة تتراوح من ٢-٣ أيام ولمدة من ٢-٣ أسابيع .
- ٣- يستغرق إجمالي الجلسات الإرشادية من ٢٠-٦٠ ساعة.
- ٤- تضم من ٥-١٠ أفراد .
- أوجه الشبه بين الإرشاد الفردي والجماعي**
- ١- وحدة الأهداف العامة .
- ٢- وحدة الإجراءات الأساسية .
- ٣- كلاهما يتعامل مع الأشخاص العاديين واقرب المرضى إلى الصحة واقرب المنحرفين إلى السواء .
- ٤- كلاهما عرضة لحدوث طوارئ عملية الإرشاد .

أوجه الاختلاف بين الإرشاد الفردي والجماعي

الإرشاد الفردي	الإرشاد الجماعي
مدة الجلسة الإرشادية ٤٥ دقيقة.	- مدة الجلسة الإرشادية ساعة ونصف.
تركيز الاهتمام على الفرد .	-تركيز الاهتمام على كل أعضاء الجماعة .
التركيز على المشكلات الخاصة .	-التركيز على المشكلات العامة .
يبدو اصطناعياً أكثر .	- يبدو طبيعياً أكثر .
يتيح فرصة الخصوصية بين المرشد والعميل .	- يتيح فرصة التفاعل الاجتماعي مع الآخرين .
ينقصه وجود المناخ الاجتماعي .	- يتيح وجود الجماعة .
دور المرشد أسهل وأقل تعقيداً .	- دور المرشد أصعب وأكثر تعقيداً .
يأخذ فيه العميل أكثر مما يعطي .	- يأخذ فيه العميل و يعطي في نفس الوقت .

٤) الإرشاد المباشر Directive Counseling

ويقوم هذا النوع من الإرشاد على الفرضية القائلة أن العميل لديه نقص في المعلومات وعاجز عن حل مشكلاته بالإضافة إلى زيادة تلك المعلومات والخبرات عند المرشد في المشكلات؛ لذلك يقوم المرشد بدور فعال وإيجابي، حيث يفسر المعلومات ويكتشف الصراعات ويوجه سلوك العميل نحو السلوك السليم وتعديل سلوكياته السلبية وتغيير شخصيته، لذلك فمسئوليات المرشد ودوره أكبر من مسئوليات ودور المسترشد

ويهدف الإرشاد المباشر إلى حل المشكلات للعميل التي جاء بها ويعتقد أن الإشباع والرضا اللذين يتحققان للعميل نتيجة حل مشكلاته يزيدان من ثقته بنفسه وبالمرشد وبالعملية الإرشادية . ومن خلال ما سبق فإننا نلاحظ في هذه الطريقة أو الأسلوب الإرشادي ما يلي:-

- أن العبء في حل مشكلات المسترشد تقع على عاتق المرشد، وليس المسترشد على أساس أن المرشد لديه العلم والخبرة والمعرفة التي على المسترشد استغلالها في حل مشكلته.
- أن المرشد النفسي هو من يقرر الطرق والوسائل التي يمكن اتباعها في مساعدة العميل، وبالتالي يكون الاهتمام مركزًا على مشاكل المسترشد، فالمشكلة هي التي تمثل المركز الأول في هذه الطريقة، وليس الفرد نفسه .

هذا ويتميز الإرشاد المباشر بالتركيز على حل مشكلة العميل وإتباع خطوط محددة لتحقيق هذا الهدف، لكن يؤخذ عليه أن المرشد يقدم حلاً لا جاهزة للعميل حتى ولو كان ذلك تحت شعار رأي العلم، فرأي العلم لا يصح بالضرورة بالنسبة للمجتمع، وكذلك فإن في الإرشاد المباشر شيئًا من السلطة والتسلطية من جانب المرشد

٥) الارشاد غير المباشر Non-Directive Counseling

ويقوم هذا النوع من الإرشاد على العميل أو المسترشد من خلال إعطائه فرصة كافية للتعبير عن نفسه والمساهمة في إيجاد حل مناسب لمشكلته ، ويقود هذه الطريقة كارل روجرز حيث وصفها بأنها " إقامة علاقة إرشادية وسط مناخ نفسي يساعد العميل على تحقيق أفضل مناخ في النمو الاجتماعي.

وتفترض هذه الطريقة أن الفرد لديه قدرة على اتخاذ قراراته بنفسه بعد إزالة التوتر الذي يعاني منه نتيجة المشاكل التي يواجهها والوصول إلى التكيف السليم في حياته ، وعلى ذلك فمن مسئوليته التعرف على مشكلته ودراستها والوصول إلى حل مناسب

لها يقع على عاتقه نفسه، ودور المرشد هنا هو إقامة علاقة طيبة مع المسترشد، وأن يكون مستمعًا جيدًا له ويهيئ له الجو المناسب؛ ليتخلص من التوتر والقلق والذي يحول بين المسترشد وبين استبصاره بمشكلاته.

وقد حدد (روجرز) هدف الإرشاد غير المباشر المتمركز حول العميل بأنه مساعدة العميل على النمو النفسي وإحداث تطابق بين مفهوم الذات الواقعي وبين مفهوم الذات المدرك ومفهوم الذات المثالي ومفهوم الذات الاجتماعي؛ أي أن يغير مفهوم الذات بما يتطابق مع الواقع، وهذا النوع من الإرشاد يستخدم مع عملاء مثلًا من يكون ذكائهم متوسطًا وأكثر ومن تكون لديهم طلاقة لفظية.

مزايا الإرشاد غير المباشر:

١. تفيد العميل في فهم نفسه وزيادة ثقته بها، ويكتسب كيفية حل مشكلاته واتخاذ قراراته.
٢. له نظرة إنسانية حيث يقوم العميل بتقرير مصيره، وفي ذلك احترام لشخصية العميل.
٣. تنظر للمسترشد على أساس أنه إنسان خير بطبعه وأنه ليس شريرًا، فهو يسعى للنصح والنمو؛ ليحل مشكلاته بنفسه ويتخذ القرارات الخاصة به.

عيوب الإرشاد غير المباشر

١. يحتاج العميل أحيانًا للنصح والإرشاد من المرشد، ويشعر بعدم الراحة عندما يحجب عنه المرشد ذلك.
٢. فيه إهمال لعملية التشخيص التي هي أساس عملية الإرشاد النفسي.
٣. يراعي العميل وأهواءه على حساب الإرشاد.

٦) الإرشاد بالعب Plat Counseling

يعد الإرشاد بالعب طريقة شائعة الاستخدام في مجال إرشاد الأطفال علي أساس انه يستمد من أسس نفسية، وله أساليب تتفق مع مرحلة النمو التي يمر بها الأطفال وتناسبها وأنه يفيد في تعليم الأطفال وتشخيص المشكلات وفي علاج الاضطرابات السلوكية، ويفترض في الإرشاد بالعب أن الطفل يقوم وهو يلعب بعملية (لعب الأدوار) ويعبر فيها عن مشاعره ومشكلاته، إنه ليس كالكبار الذين يمكنهم عمل ذلك بالكلام والتعبير، وهو من أنسب الطرق لإرشاد الطفل، وذلك لعدة أمور.

- يصلح في حالات التعليم والتشخيص والعلاج.
- يساعد علي نمو شخصية الطفل من جميع جوانبها المختلفة.
- يتيح الفرصة للطفل للتعبير عن انفعالاته.
- تعتبر فرصة للطفل للتعاون واكتساب القيم والاتجاهات .

ويمكن تصنيف أساليب الإرشاد باللعب إلى نوعين :

الأول هو الإرشاد باللعب غير التوجيهي، وفيه يترك الطفل ليلعب بحريته ويختار ما يشاء من مواد اللعب بحجرة اللعب دون تدخل المرشد، وهذا يساعد في إخراج مشاعر القلق والإحباط والعدوانية لدى الطفل .

الثاني فهو الإرشاد باللعب التوجيهي وفيه يتم التخطيط لبيئة اللعب حيث يتم الربط بين مواد اللعب والاضطراب الذي يعانيه الطفل، ولا يعطى الطفل عندها الحرية؛ ليلعب بما يشاء .

(٧) الإرشاد خلال العملية التربوية

هو تقديم الخدمات الإرشادية مندمجة في ومن خلال العملية التربوية في إطار برنامج محدد بحيث تتحقق أهداف العمليتين الإرشادية والتربوية ككل. ويركز على الإرشاد في المدرسة ، ودمج خدمات الإرشاد النفسي ضمن العملية التربوية. ويحتاج إلى توافر أعداد كافية من المرشدين النفسيين لمقابلة الحاجات الفردية للإرشاد .

أساليبه

- الإرشاد خلال المناهج : (المنهج المدرسي – المكتبة – جمعيات ونوادي المواد المختلفة) .
- الإرشاد خلال النشاط المدرسي : (برامج النشاط المدرسي الممركز حول التلميذ – نظام الأسرة) .
- الإرشاد في الفصول : (على مستوى الفصل – كجماعة أو فردي – فصول الفئات الخاصة – فصول الإرشاد الجماعي) .

(٨) الإرشاد العرضي Incidental Counseling

هو إرشاد صدفى طارئ عابر سريع مختصر غير مخطط ليس له برنامج. يستغل أي فرصة تسمح لتقديم أي قدر من الخدمات ، خاصة إذا قدمت في اللحظة السيكولوجية المناسبة.

حالات استخدامه

- 1- حالات سوء التوافق الوقتي أو اضطراب الشخصية العابر والانحراف العارض والمواقف الطارئة.
- 2- لا يستخدم في أضيق الحدود ، أو حين لا تتوفر الإمكانيات ، أو حين لا تستدعي الحالة ، أو عندما يكون وقت المرشد محدود ، أو عندما يكون المرشد غير مقيم.

المزايا

- أحسن من لا شيء.
- يقطع بعض الشوط في الطريق والاتجاه الصحيح.
- انه عملية هشة.
- لا يقبل بمقارنته بطرق الإرشاد الأخرى.
- إرشاد ناقص غير متكامل ضعيف كثير المحذوفات والفجوات
- غير مقبول علمياً لأنه لا يزيد عن كونه نوعاً من إرشاد المصاطب.

٩) الإرشاد الخياري Eclectic Counseling

- 1- هو طريقة للتوفيق والجمع بين طريقتي الإرشاد المباشر وغير المباشر بما يخدم عملية الإرشاد.
- 2- هو طريقة اختيارية توفيقية تركيبية بين طرق الإرشاد المختلفة يؤخذ منها بحياد ما يناسب ظروف المرشد والعميل والمشكلة والعملية الإرشادية.

أساليبه

- 1- الاختيار بين الطرق.
- 2- الجمع بين الطرق.

مزاياه

- 1- يحقق اكبر فائدة إرشادية بأية طريقة.
- 2- يمثل الانفتاح العقلي بدون تحيز أو جمود فكري.
- 3- يوسع أفق المرشد ويجعله يحترم كل الطرق.
- 4- يمكن المرشد من تقديم خدمات الإرشاد بطريقة أكثر فعالية.
- 5- يزيل الملل والروتين لدى المرشد وينوع خبراته.
- 6- ليس فلسفة ثابتة ولا تحدد فيه بوضوح معالم عملية الإرشاد.
- 7- لا يوجد مرشد يدعي معرفته واستخدامه لكل الطرق.
- 8- إصابة العميل بالارتباك عند الانتقال من طريقة لأخرى أثناء عملية الإرشاد.

٩- تؤدي عملية الجمع أو التوفيق بين الطرق إلى تكوين طريقة غريبة غير متكاملة التكوين وغير واضحة المعالم وفاقدة الهوية.

ملاحظات في طرق الإرشاد النفسي

العناصر المشتركة

الإجراءات - الخطوات - تحقيق الأهداف - الإعداد للعملية الإرشادية وتقديمها للعميل - أهمية المناخ الإرشادي - الجلسات الإرشادية - العلاقة الإرشادية - التنفيس الانفعالي - الاستبصار - التعلم وتعديل وتغيير السلوك - النمو وتغيير الشخصية - الإنهاء - المتابعة.

الاختلافات

لا توجد طريقة إرشاد واحدة تعتبر طريقة الطرق الصالحة مع كل المرشدين والعملاء والمشكلات وفي كل الظروف ، ولكن الطرق متعددة ومختلفة.

أسباب الاختلافات

- تعدد مفاهيم الإرشاد.
- تعدد نظريات الإرشاد.
- تعدد مجالات الإرشاد.
- النمو السريع لعلم النفس.

المادة العملي

معالجة حالات العدوان

مفهوم العدوان

العدوان سلوك مقصود يستهدف إلحاق الضرر أو الأذى بالغير، وقد ينتج عن العدوان أذى يصيب إنساناً أو حيواناً كما قد ينتج عنه تحطيم للأشياء أو الممتلكات، وقد يكون الدافع وراء العدوان دافعاً ذاتياً، ويمكن القول: إن سلوك العدوان يظهر غالباً لدى جميع الأطفال وبدرجات متفاوتة. ورغم أن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان يعد دليلاً على أنه لم ينضج بعد بالدرجة الكافية التي يجعله ينجح في تنمية (الضبط الداخلي) اللازم للتوافق المقبول مع نظم المجتمع وأعرافه وقيمه، وأنه عجز عن تحقيق التكيف والمواءمة المطلوبة للعيش في المجتمع، وأنه لم يتعلم بالدرجة الكافية أنماط السلوك اللازمة لتحقيق مثل هذا التكيف والتوافق - فإننا لا ينبغي أن ننزعج عندما نشاهد بعض أطفالنا ينزعون نحو السلوك العدواني ويرى البعض أن وجود بعض العدوان لدى الناشئين في مرحلتها الطفولة والمراهقة دليل النشاط والحيوية، بل أنه أمر سوي ومقبول، ويرى آخرون أن الإنسان لم يكن يستطيع أن يحقق سيطرته الحالية ولا حتى أن يبقى على قيد الحياة كجنس ما لم يهبه الله قدراً كبيراً من العدوان.

قد يكون ظهور السلوك العدواني راجعاً إلى عدم اكتمال النضج العقلي والإنفعالي لدى من يأتي بهذا السلوك. لذلك فإن السلوك العدواني من طفل صغير على غيره من الأطفال، أو تجاه المحيطين به من بعض أفراد الأسرة يأخذ في التضاؤل والإنطفاء كلما كبر الطفل وتوافر له المزيد من فرص النمو في جوانب شخصيته المختلفة

وغالباً ما يأخذ السلوك العدواني للأطفال مظاهر شتى تبدأ من البكاء أو الصراخ وتمتد لتشمل الإيذاء عن طريق استخدام القوة الجسمية والعضلية في الشجار والمقاتلة، ويشمل السلوك العدواني كذلك التلويح باليد، والتعبير بحركات الجسم والوجه، واستخدام ألفاظ التهديد والقذف بل ويشمل أيضاً اللجوء إلى الحيل والمؤامرات التي تحط من كيان الخصم.

أسباب السلوك العدواني وأبرزها هي:

- ١- رد الفعل على الإحباط: وهي كلما تعرض الإنسان إلى عوائق بالتالي لم يستطع تحقيق رغباته فإنه يستجيب بالسلوك العدواني متهجماً على العائق.
- ٢- لفت النظر أو جذب الانتباه: وهو ما يقوم به الطفل في استعراض قوته أمام أخوته أو زملائه وحتى البالغين.

٣- السلوك العدواني بمثابة سلوك انتقامي: وهو الطفل الذي يغار من أخ أو أخت يحظى بالاهتمام سوف يقوم بتكسير أغراض وألعاب هذا الأخ أو الأخت مما يولد الحرمان لدى هذا الصغير.

٤- العدوان المتعلم: قد ينشأ السلوك العدواني من خلال المحاكاة فالأب العنيف الذي يضرب الأبناء الكبار قد يؤدي إلى أن يضرب هؤلاء من هم أضعف منهم أو أصغر سناً أو يضربون زملاءهم الضعيفين في المدرسة. فيتعلم بعض الأطفال الكثير من العادات العدوانية عن طريق ملاحظة نماذج لهم مثل الأباء أو الأخوة الذين يمثلون القدوة الحسنة بالنسبة لهم، ولاشك أنها مشكلة عامة تثير دعو وخوف الوالدين خاصة أن الأفعال العدوانية التي ترتكب من جانب الطفل لا يقتصر حدوثها في المنزل فحسب، بل تسبب لهم الكثير من المتاعب في بعض الأماكن العامة سواء في المدرسة أو النادي أو عند زيارة الأقارب.

٥- تعزيز السلوك العدواني: وهنا يتعلم الأطفال السلوك العدواني من خلال التشجيع والتعزيز المباشر وغير المباشر من مثل الأب الذي يشجع ابنه على التصرف بعدوانية مع الأطفال الآخرين أو يتكلم بكلام بذيء أمام الكبار فيستجيب الأب له بالضحك أو الاستحسان على أساس أن ابنه جريء.

٦- وسائل الإعلام التلفاز والأجهزة الذكية: وهي من تشجع الأطفال على السلوك العدواني وانتشاره بينهم وفي الأغلب تتضمن برامج عنيفة تساعد على تنشيط السلوك العدواني. أن الميديا الإعلامية سواء تلفاز أو سينما أو إنترنت تمثل مصدر المعرفة التي يلجأ إليها الطفل للإطلاع على مجريات الأحداث، حيث أنها أخذت طابع آخر عكس المتعارف عليه قديماً سواء في برامج الأطفال أو أفلام الكارتون حيث أصبحت مشبعة بالكثير من مشاهد العنف وخاصة أفلام الكارتون التي يتردد عليها الكثير من الأطفال، ومن هنا يبدأ الطفل في تعلم واكتساب الأفعال العدوانية، كما أنها ساهمت بشكل فعال في نمو ثقافة العنف والعدوان في المجتمعات.

الوقاية والعلاج

إن الوقاية تتطلب تجنب كل عوامل التنشئة المولدة للسلوك العدواني والتي استعرضناها في الأسباب، أما على صعيد العلاج فيمكن الاستعانة بهذه التدخلات وهي:

١- تعديل السلوك: وهي طريقة فعالة جداً في علاج السلوكيات العدوانية من خلال الشغل على تعديل هذا السلوك وتعزيز السلوكيات الإيجابية، مثلاً الصراع بين الأطفال هنا لا بد من ملاحظة السلوك ومتى يحدث وما سبب حدوثه وما نتيجته ونحاول أن نعدل السلوك من خلال الفصل بين

الطفلين وإعطاء المعتدي لعبة ترضيه، وفي بعض الأوقات لا نستطيع أن نترك الأمر يستمر ويجب التدخل وتطبيق العقوبة وهي حرمان الطفل العدوانى نشاط محبب إلى نفسه.

٢- ضبط الغضب: وهي من العلاجات الفعالة التي تتمثل بالتدريب على التنفس العميق والاسترخاء وتخيل حالة الغضب الشديد والدخول فيها، ثم إيقافها فجأة والعودة إلى التنفس والاسترخاء، وتكرار العملية عدة مرات حتى يتمرن الطفل عليها ويتمكن من تطبيقها بنفسه.

٣- تنمية الذكاء العاطفي: وهي من أهم المهارات الضرورية للسيطرة على الذات وإدارتها وتفهم الحالات الوجدانية والمشاعر الذاتية والوعي بها وتنمية الدافعية لإدارة الذات بشكل إيجابي.

٤- تفعيل البرامج الوقائية: وهي تعنى بضرورة تمكين الآباء ببرامج تعينهم على تجنب السلوكيات والأساليب أثناء التنشئة الاجتماعية التي من شأنها حث الفرد على السلوك العدوانى، مثل التمييز بين الأخوة والتجاهل والعقاب البدنى.

٥- - تشجيع الطفل على ممارسة الأنشطة الرياضية التي تساعد في التخلص من حالات القلق والتوتر التي قد تنتابه من وقت لآخر.

٦- تجنب الممارسات والاتجاهات الخاطئة في تنشئة الأطفال مثل التسبب وعدم الانضباط والتسامح الزائد من ناحية الآباء.

٧- تجنب مشاهدة الطفل التلفاز أو برامج الكارتون التي تحتوي على مشاهدة العنف.

٨- تجنب الشجار العائلي أما الأطفال. إضافة الى تخصيص وقت فراغ للعب مع الأطفال، والتحدث معهم حول مشاكلهم مع المدرسة أو الواجبات المدرسية. والمساواة بين الأخوة في المنزل وعدم التفرقة في المعاملة.

٩- استخدام العقاب فهو من الطرق الفعالة في علاج السلوك العدوانى لدى أطفال ما قبل المدرسة، والمقصود بالعقاب هنا استخدام العزل ومنعه من ممارسة الأنشطة الاجتماعية المعززة لديه كمشاهدة التلفاز أو الجلوس أمام الكمبيوتر، وتجنب العقاب الجسدى

معالجة حالات الغضب

في البدء وقبل معرفة كيفية معالجة حالات الغضب يجب ان نعرف ماعو الغضب وما أسباب الغضب عند الأطفال

تعريف الغضب:

الغضب أحد الانفعالات التي يَشعُرُ بها كلُّ فرد، وإن كانت هناك فروقٌ بين الأفراد في التعبير عن هذا الانفعال، وربما عاد ذلك - بالدرجة الأولى - إلى اختلاف المواقف المثيرة للغضب باختلاف الأفراد، ويمكن اعتبار الغضب والعدوان كليهما ينتج عن

وجود الإحباط، ويمكن اعتبار الغضب مظهرًا من مظاهر العدوان يبدو على الطفل حينما تتفقد رغباته، أو يعرقل في تحقيقها؛ فالغضب ردُّ فعلٍ للمواقف المحبطة، أو مواقف التنافس غير المتعادل بين طرفي المنافسة، وهو أحد الأساليب التي يلجأ إليها الطفل احتجاجًا تُجَاه مثير الغضب إذا تعارض مع تلبية رغباته، وتختلف مظاهره باختلاف أعمار الأطفال

اسباب الغضب:

١- عندما يفشل الطفل في إتمام عمل يديه هو، أو طُلب منه ذلك، أو عندما يفشل في دراسته.

٢- حينما نأخذ الطفل من وسط ألعابه، وهو مستغرق في اللعب مسرور به.

٣- عندما يطلب أحد الآباء أو الإخوة من الطفل مساعدتهم لإتمام عملٍ ما في البيت أو خارج البيت، وكأن الغضب والبكاء هنا موجَّهانِ إلى ذاته؛ لعدم استطاعته إرضاء مَنْ حوله.

٤- حياة الطفل في منزلٍ به عدَّة أشخاص، ووجود ضيوف متعددين - تزيُّد من غضب الطفل؛ نظرًا لأن هذا الموقف غالبًا ما يُحاط بجوٍّ من القيود والتعليمات الصارمة، التي تسبب للطفل الإحباط والغضب.

٥- وقد يظهر الغضبُ عند الأطفال كصورة من الغضب عند الآباء؛ إما بالتقليد، أو كردِّ فعل لغضب الوالدين.

معالجة مشكلة الغضب وأساليب التغلب عليها:

يمكننا أن نُسيطر على الغضب عند الأطفال، إذا ما نظرنا إلى سلوك الطفل بشيء من الهدوء والتسامح، وإذا ما طالبناه بما تُمكنه منه قدراته فحسب، عندما نكون على قدر من الثبات، ولا نتناقض مع أنفسنا في المواقف المختلفة التي يشاهدها الطفل؛ من أجل تنفيذ جداول معينة جامدة غير مرنة، فيما يتصل بإشباع حاجات الطفل المختلفة، ولا يجب أن نفعل حاجات الطفل لحساب حاجات الراشدين؛ فإن ضبط النفس عند الآباء هو أحسن الضمانات لنشأة ضبط النفس عند الطفل، ومن الأمثلة على ذلك:

- ١- لا يجوز الإكثار من التدخل في أعمال الأطفال أو تحديد حركتهم، أو إرغامهم على الطاعة لمجرد الطاعة، وإنما يكون التدخل مناسباً وعند الضرورة.
- ٢- لا يجوز اغتصاب ممتلكات الأطفال، أو تخريب أدواتهم الخاصة في ساعة غضب، ولا يجوز الظهور أمامهم بالضعف.
- ٣- لا يجوز أن يسمح للطفل بالحصول على ما يريد بطريقة الصياح أو محايلته، بل يحسن عدم توجيه انتباه الطفل في هذه الحالة.
- ٤- لا يجوز إثارة غيرة الأطفال لتسلية أنفسنا، ولا يجوز الإكثار من الموازنات بينهم، ولا خلق جوٍّ يُشعر الأطفال بالتفريق بينهم، ويجب أن تشغل وقت فراغ الطفل بنشاط لذيق منتج؛ كلعب، أو هواية، أو عمل، وأن يكون من أهداف التربية.

كما يمكن معالجة مشكلة الغضب بما يلي:

- ١- لا يجب النظر إلى غضب الطفل على أنه سلوكٌ تدميري، بل هو صورة طبيعية للعدوان، وهو مظهر إيجابي، ونشاط فعّال، ولا يجب إيقافه بالعقاب؛ لأن في ذلك كفاً لقدرات الطفل التعبيرية، والغضب الذي يتم كفه من جانب الطفل يوماً سوف يشتد ويتراكم في أيامٍ تظهر لديه المظاهر التدميرية الأخطر والأشد.
- ٢- عدم الخضوع لتلبية طلبات الطفل عندما يستعين بالبكاء أو الصراخ، أو أي أسلوب تدميري.
- ٣- عدم مقابلة غضب الأطفال بغضب من الكبار، وعلى الكبار مراجعة الأمر قبل اتخاذ القرار.
- ٤- عدم تزييف الآباء لحلاوة الانتصار لأطفالهم، ومساعدة الطفل على تحقيق رغبته في البكاء أو الغضب على نتائجهم.
- ٥- عدم قيام الوالدين أو المعلمين بالصراخ والسلوك الغاضب غير المتناسب مع طبيعة المواقف المحبطة؛ إن ضبط النفس عند الكبار أحسن الضمانات لنشوء ضبط النفس عند الأطفال؛ فالكبار قدوة حسنة.
- ٦- الطفل الغضوب طفل غالباً حُرِم من ممارسة هوايته، ويجب أن يعطى فرصة للعب وممارسة الأشغال اليدوية أو الرسم، وإثابته على إنجازاته المناسبة.

معالجة حالات السرقة

مفهوم السرقة:

السرقة: هي محاولة ملك شيء يشعر الطفل أنه لا يملكه، وعليه يجب على الطفل أن يعرف أن أخذ شيء ما يتطلب إذنًا معينًا لأخذه، و إلا أعتبر سرقة. والسرقة: مفهوم واضح لدينا نحن الكبار نعرف أبعاده وأسبابه وأضراره، ونحكم على من يقوم به الحكم الصحيح، ونستطيع تحاشي أن نكون الضحية.

أسباب السرقة:

إن الأطفال يسرقون لعدة أسباب وهو يدركون أن ما يأخذونه يعود لغيرهم وهناك عدة أسباب للسرقة منها:

١- يمكن أن يوجد لدى الأطفال نقص ما في بعض الأشياء وبذلك يضطر للسرقة لتعويض ذلك النقص، والبعض من الأطفال تؤثر عليهم البيئة التي يعيشون بها وخاصة إذا كان أحد الوالدين متوفى، أو كان الوالد مدمناً على الكحول أو أن تكون البيئة نفسها فقيرة وهذه عناصر تساعد الطفل على أن يسرق لزيادة شعوره بالنقص في مثل هذه الظروف.

٢- شعور بعض الأهل بالسعادة عندما يقوم ابنهم بسرقة شيء ما وبهذا يشعر الطفل بالسعادة ويستمر في عمله.

٣- بعض الأطفال يقومون بعملية السرقة لإثبات أنهم الأقوى خصوصاً أمام رفاقهم السوء، ولعلمهم يتنافسون في ذلك، وبعضهم يشعر بمتعة هذا العمل.

٤- قد يسرق الطفل رغبة في تقليد من هم أكبر منه سناً، الوالد أو الأخ أو غيرهم ممن يؤثرون عليه حياته.

٥- الأطفال من الطبقات الدنيا يسرقون لتعويض ما ينقصهم بسبب فقرهم لعدم وجود نقود يشترون بها، أو يحصلون على ما يريدون، فالأطفال يقومون بسرقة ما يمنعه الأهل عنهم وهم يشعرون باحتياجهم له، فإنهم يعملون على أخذه دون علم الأهل.

٦- قد يكون دافع السرقة إخراج كبت يشعر به الطفل بسبب ضغط معين، ولذا يقوم بالسرقة طلبًا للحصول على الراحة، وقد يكون سبب الكبت إحباط أو طفل جديد.

طرق الوقاية:

١- تعليم القيم:

على الأهل أن يعلموا الأطفال القيم والعادات الجيدة، والاهتمام بذلك قدر الإمكان، وتوعيتهم أن الحياة للجميع وليس لفرد معين، وحثهم على المحافظة على ممتلكات الآخرين، حتى في حال عدم وجودهم، نشوء الطفل في جو يتسم بالأخلاق والقيم الحميدة يؤدي إلى تبني الطفل لهذه المعايير. كذلك لا بد من توعية الأطفال بخطورة السرقة من الوجهة الشرعية ومن حيث كونها جريمة كبيرة يعاقب عليها الشرع عقوبة كبيرة تتناسب مع حجم المعصية وخطورتها على الفرد والمجتمع

٢- يجب أن يكون هناك مصروف ثابت للطفل:

يستطيع أن يشتري به ما يشعر أنه يحتاج إليه فعلاً، حتى لو كان هذا المصروف صغيراً، ولو كان مقابل عمل يؤديه في المنزل بعد المدرسة، يجب أن يشعر الطفل بأنه سيحصل على النقود من والديه إذا احتاج لها فعلاً.

٣- عدم ترك أشياء يمكن أن تعري الطفل وتشجعه للقيام بالسرقة: مثل النقود وغيرها من الوسائل التي تساهم بتسهيل السرقة باعتراضهم.

٤- تنمية وبناء علاقات وثيقة بين الأهل والأبناء: علاقات يسودها الحب والتفاهم وحرية التعبير حتى يستطيع الطفل أن يطلب ما يحتاج إليه من والديه دون تردد أو خوف.

٥- الإشراف المباشر على الطفل: دور الأسرة في مراقبة أبنائها داخل البيت وخارجه بالإضافة إلى تعليمهم القيم والاهتمام بما يحتاجونه فالأطفال بحاجة إلى إشراف ومراقبة مباشرة حتى لا يقوم الطفل بالسرقة وإن قام بها تتم معرفتها من البداية ومعالجتها، لسهولة المعالجة حينها.

٦- ليكن الوالدان ومن يكبرون الطفل سناً هم المثل الأعلى للطفل:

بمعاملته بأمانه وإخلاص وصدق، مما يعلم الطفل المحافظة على أشياءه وأشياء الآخرين.

٧- تعليم الأطفال: حق الملكية حتى يشعرون بحقهم في ملكية الأشياء التي تخصهم فقط، وتعلمهم كيف يردون الأشياء إلى أصحابها إذا استعاروها منهم وبإذنتهم.

العلاج:

١- التصرف بعضوية:

عند حدوث سلوك السرقة يجب على الأهل البحث عن الخطأ والأسباب التي دعت إلى ذلك السلوك سواء كان ذلك من داخل البيت أو من خارجه والتصرف بأقصى سرعة.

٢- السلوك الصحيح:

يجب أن يفعل الأهل ما يرونه في صالح أطفالهم وذلك بمعالجة الأمر بروية وتأنى، وذلك بأن يعيد ما سرقه إلى الشخص الذي أخذه منه مع الاعتذار منه ودفع ثمنه إذا كان الطفل قد صرف واستهلك ما سرقه.

٣- مواجهة المشكلة:

معالجة الأمر ومجاوبته بجدية سيؤدي إلى الحل الصحيح وذلك لخطورة الموقف أو السلوك وذلك يتطلب معرفة السبب وراء سلوك الطفل هذا المسلك الغير مناسب ووضعه في مكان الشخص الذي سرقه وسؤاله عن ردة فعله وشعوره إذا تعرض هو لذلك.

٤- الفهم:

يجب علينا أن نفهم لماذا قام الطفل بذلك وما هي دوافعه وذلك قد يكون مرجعه إلى الحرمان الاقتصادي بسبب نقص مادي يشعر به الطفل أو لمنافسة زملائه ممن يملكون النقود، وقد يكون السبب الحرمان العاطفي وذلك لشعور الطفل بالحرمان من الحنان والاهتمام ممن هم حوله، وقد يكون لعدم إدراك الطفل لمفهوم السرقة وما الفرق بينها وبين الاستعارة، وبالتالي الفهم الصحيح للسبب يترتب عليه استنتاج الحل المناسب،

فإذا كان الدافع اقتصادياً يتم تزويد الطفل بما يحتاجه من نقود وإفهامه بأن يطلب ما يحتاجه، أما إن كان الحرمان عاطفياً فيجب إظهار الاهتمام به وبحاجاته وقضاء الوقت الكافي معه وقد يكون لعدم الإدراك وهنا يجب التوضيح للطفل ما تعني السرقة وما الفرق بينها وبين الاستعارة، وشرح القواعد التي تحكم الملكية له بأسلوب بسيط وتجنب العقاب حتى لا يترتب عليه الكذب.

٥- عند حدوث السرقة:

يجب عدم التصرف بعصوية ويجب ألا تعتبر السرقة فشل لدى الطفل، ولا يجب أن تعتبر أنها مصيبة حلت بالأسرة، بل يجب اعتبارها حالة خاصة يجب التعامل معها ومعرفة أسبابها، وحلها وإحسان طريقة علاجها، ولكن دون المبالغة في العلاج، وألا تكون هناك مبالغة في وصف السرقة، والمهم في هذه الحالة أن نخفف من الشعور السيئ لدى الطفل بحيث نجعله يشعر بأننا متفهمون لوضعه تماماً، وألا تُوجّه تهمة السرقة للطفل مباشرة.

٦- المراقبة:

على الأهل مراقبة سلوكيات أطفالهم كالسرقة والغش، ومراقبة أنفسهم؛ لأنهم النموذج لأبنائهم، وعليهم مراقبة سلوكياتهم وألفاظهم وخصوصاً الألفاظ التي يلقّبون بها الطفل حين يسرق كما يجب أن يشرح له أهمية التعبير، ومعرفة الأهل أن الأطفال حين يقعون في مشكلة فإنهم بحاجة إلى مساعدة وتفهم الكبار ومناقشتهم بهدوء.

معالجة حالات الخوف

إن جميع الأطفال تقريباً خائفون وقلقون ومهمومون — على الأقل لفترات. ومن منظور تطوري فإن للخوف وظيفة حماية مهمة لكونها تشدّ اليقظة في حالات الخطر. وشعور الأطفال بالخوف من أناس لا يعرفونهم خلال الشق الثاني من ذلك العام يُظهر أن الطفل قد أسس علاقة ارتباط بوالديه وأنه ينشد الأمان هناك. ومن الممكن القول أن الخوف من الثعابين والعناكب قد عاد بالنفع على بقاء البشرية خلال عملية التطور.

وان الخوف من النوم في السرير، أو الخروج ليلاً في الظلام، أو من الجنود، أو من دخول الحمام بمفرده، أو الإخافة في الظواهر الملموسة مثل الأصوات المرتفعة أو البيئات الخاصة. وقد يشعرون بالخوف من المياه ويبدلون قسارى جهدهم كي يتجنبوا غسل شعرهم. إن مخاوف الأطفال في سن الروضة تتأثر بخيالهم. أن الطفل قد يتخيل أشياء مخيفة مثل الأشرار والوحوش. فالخوف قد يعاني منه أي طفل، ويترك بصمة سلبية في شخصيته عندما يكبر، لذا على الوالدين عند ملاحظة ذلك الإسراع في علاج المشكلة.

أسباب ودواعي الخوف عند الأطفال

للخوف عند الأطفال أسباب ودواعٍ متعددة منها:

- ١ - تعرّض الطفل لأشياء ومواقف لا يستطيع تفسيرها، فيشعر الطفل بتهديد هذه الأشياء له، وقد نجد طفلاً لا يخاف من أشياء تُخيف أخاه الآخر أو أخته.
- ٢ - ما يراه الطفل من ردود فعل الآخرين تجاه شيء ما، حيث يشعر الطفل بالخوف عندما يرى ردّة فعل الشخص الكبير تحاه أمرٍ ما، أو حتى طفل آخر، عندما يرى ثعباناً أو أسداً مثلاً.
- ٣ - رؤية الطفل لحدث مُخيف ومؤلم، كمشاهدة الطفل لحادث سير مُخيف، أو قطة دهستها سيّارة، من الطبيعي أن يشعر الطفل بالخوف، فهذا النوع من الحوادث تبقى عالقة في ذهن الطفل حتى يكبر.
- ٤ - عدم احترام الطفل وانعدام شخصيّته، فالكثير من التصرفات التي تخرج من الوالدين أو أفراد الأسرة قد تعدم شخصية الطفل، وتقلل من احترامه، بل وتجعله لا يحترم نفسه، ويفقد الثقة بها، لذلك على الوالدين وأفراد الأسرة دعم الطفل، وتعزيز ثقته بنفسه، وإشعاره بقيمة نفسه، حتى يتجنّب الطفل الخوف.
- ٥ - مشاكل الأسرة الدائمة، فالمشاكل الأسريّة الدائمة تُعرّض الأطفال إلى التوتر، وتجعلهم عُرضة للخوف، وهذه مشكلة مهمة يجب على الأسرة أن تعالجها وتتجنّبها للحفاظ على أطفالهم.

٦ - القلق الذي يعاني منه الطفل يرجع إلى مستوى خوفه من أحداث ماضية، ومن سعة خياله، حيث هناك الكثير من الأطفال يتّصفون بخيالٍ جامح يخافون منه.

المخاوف الطبيعية والمرضية

يخاف الطفل في السنة الأولى من عمره من الصوت المرتفع، إلا عند وجود أمه، حيث يشعر بالأمان معها، وفي عمر من ٢-٥ سنوات، يبدأ الخوف من الأشياء الطبيعية، مثل السقوط من مكان مرتفع، والغرباء، والحيوانات، وهذا الأمر من علامات بداية النضج، ويجب على الوالدين مساعدة طفلهما على تخطي هذه المخاوف بطرق ذكية، فالخوف من الغرباء يمكن اجتيازه بالطلب من "الغريب" الابتسام في وجه الطفل، أو إحضار حلوى معه، ليعرف الطفل أنه ليس شخصاً سلبياً، ويبدأ التعامل معه بشكل طبيعي، كما يجب تجنّب إخافة الطفل من أمر يخاف منه، كأن نحمله بالقرب من مكان مرتفع، ونهده برميّه، لكيلا تزداد العقدة لديه من الأماكن المرتفعة.

طرق الوقاية وعلاج الخوف عند الأطفال

علينا بداية تقسيم الأطفال إلى قسمين، الأول طفل دون سن المدرسة، والثاني طفل يدرس في المدرسة. ولعلاج الطفل الأول من الخوف، اربط مثير الخوف بانفعال سرور، وكرّر هذه الانفعالات حتى يتعوّد عليها الطفل، مثلاً طفلاً يخاف من أرنب، هنا على الأب ملاعبة الأرنب أمامه عن بُعد، كأن يكون في حضن أمه، ليشعر الطفل بالأمان تجاهه، وتكرار ملاعبة الأرنب، ثم الاقتراب به من الطفل رويداً رويداً حتى يعتاد على رؤيته، مع عدم الاستعجال في العلاج، وربط الأمر بمواضع يكون فيها الطفل سعيداً ومطمئناً.

أما في حالة الطفل الثاني، فقد لا يستطيع الوالدان علاجه في حالات خوف معينة، وفي كل الأحوال، على الوالدين معرفة سبب الخوف الحقيقي لدى طفلهما، والبحث في الأمور المحيطة به، وملاحظة ما يثيره، مثل شجار الإخوة أمامه، أو صراخ الأم، وغير ذلك، ومن المهم أن يكون الطفل قادراً على التعبير عن خوفه بالكلام لعرضه على مختص، يجمعه مع أطفال آخرين في مكان معين، ويتحدث كل واحد منهم عن

مخاوفه أمام الجميع، ليشعر الطفل بأنه ليس الوحيد الذي يشعر بالخوف، وهذا يخفف عنه كثيراً.

ومن خلال ما تقدم يمكن ان نستخدم الطريقة التي يُعالج بها الخوف عند البالغون في الكثير من الأحيان لعلاج الأطفال، ومن هذه الطرق ما يأتي:

١ - تعريض الطفل للمواقف التي يخاف منها تدريجياً، ومن المهم الكشف عن سجلّ الطفل القديم، ومعرفة ما كان يخافه قبل البدء بالعلاج.

٢ - عدم معاقبة الطفل على خوفه قد يزيد من مخاوفه التي يعاني منها؛ بل قد تؤدي به إلى كتم مشاعره، وهذا الأمر يؤدي إلى نتائج خطيرة على الطفل، لذلك على الوالدين تجنب هذه الطريقة السيئة واستبدالها بدعم الطفل، وتنمية قدرته على مواجهة الخوف.

٣ - ممارسة الأنشطة التحفيزية مع الطفل الخائف، مثلاً: أن يلعب الوالدان وطفلهم مع الأشياء التي يخاف منها، فيكون الوحش على شكل لعبة، لأن الأطفال أكثر استجابة عند اللعب.

٤ - عندما يكون الطفل خائفاً بشكلٍ شديد، فعندها يُستخدم الذي يُعالج الطفل طرق الاسترخاء، وكذلك يقوم بعرض مقاطع فيديو بحيث يُشجعه على مواجهة خوفه بشكل خياليّ، فذلك يساعد الطفل على تخيل طرائق مواجهة المواقف والأشياء التي يخاف منها، قبل أن يتعرّض لها في واقعه الحقيقي.

معالجة حالات الخجل

الخجل، حالة انفعالية تصيب الطفل عند احتكاكه بالآخرين، تنطوي على شعور بالنقص والعيب، ويصاحبها شعور بالقلق وعدم الراحة، في مواقف لا تستدعي حدوث ذلك لدى الطفل الطبيعي، ويظهر في صورة أعراض جسمية، كاحمرار الوجه وتقطع الأنفاس والشعور بالغثيان أو الرجفان، وسلوكية، كنقص المهارات الاجتماعية والثقة بالنفس، والالتصاق بالوالدين والاعتماد عليهما في أبسط الأمور، والانسحاب من المواقف الاجتماعية لتجنب التعليقات والهرب من أنظار الناس.

وتتراوح اتجاهات الآباء نحو الخجل عند طفلهم بين التجاهل أو عدم الإحساس بوجود مشكلة، إلى الشعور بحالة مرضية تحتاج إلى طبيب.

متى يصبح الخجل مشكلة تحتاج لعلاج؟

إن أي موقف جديد يستدعي الارتباك والخجل عند الأطفال، حتى وإن كانوا يتمتعون بثقة عالية في النفس، كما أن جميع الأطفال من عمر ١٨ شهرًا إلى ثلاث سنوات يشعرون بالقلق إزاء أي إنسان غريب، فالخجل طبيعي حتى عمر ٣ سنوات، أما إذا استمر أكثر من ذلك فيصبح مشكلة تحتاج لعلاج.

وأكثر ما تظهر مشكلة الخجل في مرحلة المدرسة، فإذا استمرت لمرحلة طويلة قد تتفاقم وتحول دون تقدم الطفل ونجاحه، وتعيق قدرته على التعلم واللعب، وعلى بناء علاقات مع الجنس الآخر وأي اختبار للتقدم في الحياة.

والخجل يختلف عن الحياء، الخلق الذي حض عليه الإسلام بفعل أوامر الله واجتناب المعاصي لقول الرسول (ص) "إذا لم تستح فاصنع ما شئت".

لماذا يخجل الأطفال؟

يظهر الأطفال فروقًا فردية منذ الولادة في ردود فعلهم واستجاباتهم للمحيط من حولهم، وتختلف أسباب الخجل بحسب شخصية كل طفل والظروف البيئية التي يعيش بها:

١- أسباب جينية (الوراثة): تحمل الجينات سمات الوالدين أو أحدهما، وأحيانًا تكون السمات للأقارب، فالطفل الذي لديه جينات وراثية يكون استعداده للمشكلة أكبر من طفل ليس في جيناته سمات الخجل.

٢- أساليب التربية: القسوة الزائدة أو الإهمال الزائد أو عدم الثبات والتأرجح في التربية.

٣- الإفراط في توجيه الطفل وتأنيبه لأتفه الأسباب، والسخرية منه أمام الناس، فذلك يشعره بضعف الثقة بالنفس وعدم قدرته على القيام بشيء، فيزيد مشاعر القلق والخوف عنده.

٤- وجود إعاقة جسدية، أو مشاكل في النطق، كالتلعثم أو التهتهة.

٥- إفراط الأم في العناية بطفلها واعتماده عليها في المأكل والمشرب وعدم السماح له بالاختلاط مع الأصدقاء بحجة الخوف عليه من الأذى، كل ذلك يجعله طفلًا اتكاليًا ويعزز شعوره بالخجل.

٦- السكن في مكان بعيد يجعل الاحتكاك بالناس ضعيف جدًا.

٧- التقليد: وجود نماذج خجولة في المنزل كالوالدين أو أحدهما قد تدفع الطفل لتقليدها فيصبح خجولاً.

كيف يعالج الخجل؟

علاج أي مشكلة يبدأ بالبحث عن السبب، فإذا عرف السبب وتمت إزالته، فإن ذلك يقطع نصف الطريق إلى العلاج.

١- منح الطفل فرصاً لتنمية الثقة بالنفس، كتدريبه على القيام بواجباته بنفسه، حسب سنه، (ارتداء ملابسه، استخدام الحمام، وغير ذلك).

٢- الابتعاد عن مقارنة الطفل بغيره، سواء بالقدرات أو التحصيل أو الذكاء.

٣- تجنب وصف الطفل بالخجول، فتكرار هذه الكلمة أمامه يغذي شعوره بالخجل. يجب استبدال ذلك بعبارات إيجابية.

٤- مكافئة الطفل في كل مرة ينجح فيها بالاندماج.

٥- يجب عدم تجنب المواقف المثيرة للخجل عند الطفل، بل مواجهتها وتدريبه على تحديها، وتشجيعه على تكوين الصداقات والاختلاط بالناس.

٦- تناول الغذاء الذي يساعد على التخلص من الإجهاد، والأطعمة التي تحتوي على فيتامين C، كذلك المكسرات والسّمك والدواجن والفيتامينات المتعددة.

معالجة حالات الانطواء

الانطواء مشكلة متشابكة معقدة، فهي نتيجة طبيعية لعدة مشكلات أخرى تتضافر وتتوحد لتنتج لنا طفلاً منطوياً ومنعزلاً اجتماعياً، وقد تظهر تلك المشكلة في فترات متفرقة من عمر الطفل وبشكل متدرج؛ فتبدأ من سن السنتين، وتتوهج في مرحلة المراهقة، وفي حالة تركها بلا علاج فعال قد تستمر مع الطفل مدى الحياة، وتصبح العزلة والانطواء سمة ملازمة للفرد طوال عمره، وهي مشكلة نسبتها أعلى بين الإناث قياساً بانتشارها بين الذكور؛ نتيجة لاختلاف الطبيعة النفسية لكل منهم، وحساسية المرأة ورهافة نفسيّتها.

ويظهر الانطواء على شكل نفور من الزملاء أو الأقارب، وامتناع أو تجنب الدخول في محاورات أو حديث، وهي مشكلة تسبب خلل في التفاعل الاجتماعي للفرد مع من حوله، مما يؤثر على سلوكه العام، بل ونموه العقلي أيضا.

اسباب الانطواء:

١- أسباب فسيولوجية أو جسمية:

قد يُظن أن السبب الأساسي للانطواء هو الأسباب الاجتماعية الخاصة بالمجتمع، أو التربوية التي قد تتمثل في طريقة تعامل الأسرة مع الطفل المنطوي فقط، ولكنها ترجع أيضاً لعوامل بيولوجية !! فهي مشكلة مرتبطة بعوامل وراثية. فالتكوين البيولوجي للفرد، والوظائف الفسيولوجية للقشرة الدماغية؛ يسهم في ظهور مثل تلك المشكلة؛ فالفرد الذي يتمتع بدرجة استثارة سريعة وقوية نسبياً غالباً ما ينزع إلى ممارسة سلوكيات ذات صبغة انطوائية.

٢- أسباب مجتمعية:

فالمجتمع الذي يتيح للطفل فرص للتفاعل المجتمعي مع أقرانه، بل ومع من هم أكبر منه سناً (لنقل الخبرات)، هو مجتمع يشعر من خلاله الطفل بمتنفس يستطيع من خلاله التفاعل بشكل سليم وفعال، وتحت رعاية مجتمعية تعمل على حمايته من أخطار قد يتعرض لها.

أما حين يشعر الطفل بأنه مهمش وسط المجتمع الذي يعيش فيه ولا رأي له، يفقده ذلك الثقة في نفسه، مما يفقده الشعور بالأمان، ويدفعه ذلك للعزلة والانطواء بعيداً عن أقرانه ، هرباً من العقاب أو التجاهل. وقد يؤدي تغيير الموطن إلى مثل تلك العزلة، والتي يجب أن تعالج وفورا حتى لا تتفاقم.

٣- أسباب أسرية تربوية:

وهي التي تستحوذ على النسبة الكبرى من الأسباب: فالأسرة هي البيئة المجتمعية الأولى التي يتفاعل فيها الطفل، وهو فيها يكتسب ثقافته وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، فهو يتعلم من خلالها طرق التعبير عن نفسه، وتبنى فيها اللبنة اللغوية الأولى والخبرات المجتمعية التي تتيح له دخول المجتمع الذي

يعيش فيه والتفاعل معه، فالأسرة تصبغ طفلها بسمات المجتمع الذي يحيا فيه، فهي عامل الوصل بين الطفل والمجتمع، حيث يكتسب الطفل من خلالها أنماطاً اجتماعية مشتركة مع الأطفال الآخرين، مما يتيح وجود نوع من أنواع الثقافة المشتركة بين أفراد المجتمع ككل، تتيح لهم التفاعل مع بعضهما البعض وفقاً لتلك الثقافة والعوامل المشتركة، فينتج نوع من أنواع التوافق الفكري والعقلي - إلى حد ما - بين الأفراد، مما يسهل عملية التواصل والتفاعل.

خطوات للعلاج:

تبدأ خطوات العلاج بالتعرف على السبب الرئيسي لانطوائه ومحاولة علاجه وبشكل فعال:

١- التربية الاستقلالية هي الحل الفعال، كما أن لعامل الحب داخل الأسرة دور مهم في علاج الانطواء لدى الأطفال، وأنه بدون الحب والمودة في الأسرة تزيد نسبة تعرض الطفل للانطواء، إلا أن زيادة الحب والتدليل الزائد عن الحد يؤدي لجعل الطفل معتمد على والديه عاجزاً عن الاعتماد على الذات، فيقف ذلك العجز حاجزاً بينه وبين التفاعل مع أقرانه، لهذا على الوالدين حماية أبنائهم من التدليل وتربيتهم تربية استقلالية مما يفتح لهم أبواب المجتمع كافة ليدخلوا من أيهم شاءوا، مع مراعاة أن يكون ذلك بالتدريج.

٢- يعمل الوالدين على إعادة الثقة للطفل المنطوي في نفسه، فالطفل المنطوي حساس لدرجة كبيرة، لذا يجب على الوالدين تهيئة الجو الأسري المناسب لنخرجه من حالة الانطواء وفقدان الثقة تلك، فيبدأ الوالدين بالتأكيد على حرّيته في التعبير عما يجيش في صدره بدون خوف أو تردد، مع إعادة تعريفه بنفسه وبنقاط القوة لديه والتأكيد عليها، ومحاولة الإغلاء من نقاط الضعف لديه أو تجاوزها.

وكذلك ينبغي على الوالدين الاهتمام بميول واهتمامات طفلهم، ويعملوا على أن يمارسها وهو يشعر بالأمان بعدم خوفه من العقاب في حالة إن أخطأ أو فشل، والتهندئة من انفعالاتنا نحوه في حالة إن أخطأ، وبهذا يتحول الوالدين إلى عامل دفع ايجابي لثقة طفلهم في نفسه وفيمن حوله، فيبدأ في التفاعل معهم.

- ٣- فتح الباب له لتكوين صداقات جديدة ، فتواصل طفلك مع من حوله وفي سنه له فوائد نفسية وعقلية وجسمية وروحية، تنعكس على توازن نمو شخصياتهم وهم في طور النمو، لذا حاول أن تشجع أطفالك على عقد صداقات مع من حولكم من الأقارب والمعارف حتى تكون مطمئنا على نوعية وطبيعة تلك الصداقات، مع ترك الحرية للطفل لكي يختار صديقه، مع ضرورة الاطمئنان علي حسن اختيار الطفل للصديق.
- ٤- تعليم الطفل لمهارات اجتماعية محددة مثل تعليمه مهارة الاتصال وخاصة كيفية الإصغاء والاستماع، وكيفية إقامة صداقات مع الزملاء، وكيفية توجيه التحية والسلام والسؤال عن المعلومات، ومن ثم تعليمه مهارة تقبل الرفاق والزملاء.
- ٥- على الوالدين الاهتمام بميول طفلهم الرياضية بالتحديد؛ لأنه معروف أن الرياضي اجتماعي بطبعه، ومحاولة جعله ينتمي إلى إحدى فرق الألعاب الجماعية (ككرة القدم، أو اليد ..)، لكي يتعلم روح الفريق والتعاون.
- ٦- عدم تحميل الطفل فوق طاقته وقيامه بأعمال تفوق قدراته؛ وذلك حتى لا يشعر بالعجز مما يجعله يستكين ويزداد عزلة عن الناس، بل ننمي قدراته وقيامه بالأعمال التي تناسب قدراته وعمره الزمني.
- ٧- إذا كان سبب شعور الطفل بالنقص اعتلال أحد أعضاء جسمه فينبغي تدريب العضو المعتل لأن التدريب يزيد من قوة العضو المعتل، وبذلك يتخلص من شعوره بالنقص وتحقق سعادته.
- ٨- الاعتماد على اللعب التعبيري (التمثيلي) لتوصيل كيفية أن العضو الفعال في المجتمع محبوب ومحترم لدى الآخرين، وكذلك الاهتمام بالألعاب الجماعية التي يشترك فيها مجموعة من الأطفال، حتى يحتك مع أطفال آخرين من ثقافات مختلفة.